يا عمال العالم اتحـدوا

الاحد – ١٤ ايار – سنة ١٩٥٠ — 14 May 1950



AL-ITTIHAD — אל־את'יחאד

العدد ٣ – السنة السابعة — الثمن ٢٠ ملا

حملة المطالبة بالغاء قوانين التنقل توحد الناس الشرفاء في المدن و القرى

منذ ثلاثة اسابيع والجماهير العربية في اسرائيل، في المناطق العسكرية وغير المناطق العسكرية، في المدن والقرى، الصغيرة والكبيرة، توقع على عرائض موجهة الى رئيس حكومة اسرائيل والى رئيس الكنيست.

بهذه العرائض، يستنكر موقعوها استمرار فرض الاحكام العسكرية على المناطق الاهلة بالسكان العرب، ويستنكرون خصوصاً استمرار فرض القوانين القاسية التي تحد من التنقل بين قرى واخرى مجاورة لها وبين مكان وآخر في اسرائيل.

وبعبارات موجزة واضحة تشير العريضة الى مئات الليرات التي يجمعها الحكم العسكري من الفلاحين الفقراء يومياً كغرامات للتنقل بدون تصاريح.

وتذكر العريضة ان لجنة حقوق الانسان، التابعة لهيئة الامم المتحدة، قررت ان من حق كل انسان التجول بحرية في وطنه. ولكن هذا الحق محجوب عن المواطنين العرب في اسرائيل.

وبهذه العريضة يطالب الالوف من المواطنين العرب في اسرائيل بالغاء قيود السفر والتنقل كخطوة اساسية لالغاء الحكم العسكري.

ان هذه العريضة لا تهم حزبا معينا من الاحزاب لوحده، وليست هي امرا خاصا بمنظمة من المنظمات او بطائفة معينة من الطوائف، انما هي تهم كل الناس الشرفاء من مختلف الاحزاب والمنظمات والطوائف.

وعلى هذا الاساس يوقع الوف العمال والفلاحين والمثقفين، والموظفين والتجار الصغار وكل المواطنين الشرفاء على هذه العرائض لتعلن عن وحدتهم في النضال ضد التفرقة القومية ومن اجل حقوق المواطن الاساسية.

فلنحمل هذه العريضة الى كل مدينة والى كل قرية، الى كل بيت والى كل هيئة وحزب ومنظمة، الى رجال الدين والى العلمانيين، الى اعضاء مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال فلسطين ورابطة العمال الناصرية والكنائس والجوامع والاديرة والى كل مكان.

اي انسان شريف يرفض توقيع هذه العريضة التي لا تحمل اسم اي حزب من الاحزاب والتي لا تهدف الى غرض حزبي ضيق؟

ليس الا بضعة من التجار المستغلين ومأجوري الحكم العسكري المباشرين الذين سيرفضون توقيع هذه العريضة. ولكنهم برفضهم هذا سيعزلون انفسهم نهائيا عن جماهير الشعب، وسيكشفون بأيديهم النقاب عن وجوههم السوداء. وبهذا ستكون العريضة قد ادت خدمة كبيرة لنضال الجماهير العربية من اجل السلام والاخوة وتحصيل حقوق المواطنين الاساسية.

فلنحمل هذه العريضة الى كل انسان، ولننشر على صفحات الاتحاد اسماء هؤلاء القلائل الذين يرفضون توقيعها!

فلنجعل العمل من اجل توقيع هذه العريضة وسيلة لتوحيد كل الناس الشرفاء، وخصوصا العمال والفلاحين والمواطنين المخلصين، حول هدف الدفاع عن حقوق المواطنين الاساسية.

فلنحول الحركة لتوقيع هذه العريضة الى حركة جماهيرية حقاً وواسعة الى ابعد حدود الاتساع، فتلك هذه الحركة فقط ستضطر الحكومة الى التراجع وستضطرها الى البحث مجددا في قضية الاحكام العسكرية

مثل هذه الحركة الواسعة المنظمة الشريفة ستثير احسن الصدى بين الرأي العام الدمقراطي اليهودي وتكشف له عن حقائق الحكم العسكري، هذه الحقائق التي يحاول المسؤولون اخفاءها.

وفي نهاية هذا الشهر ستجتمع الجماهير في الاحياء والقرى لتنتخب مندوبيها في وفد مركزي يحمل العرائض كلها، بالاف التواقيع، الى الكنيست لتقديمها الى رئيس الحكومة والى رئيس الكنيست، ولمطالبة اعضاء الكنيست ببحثها وتحقيق هذا المطلب العادل والشريف.

ان حركة جماهيرية حقيقية تنشأ في القرى العربية الان حول هذه العرائض. ونتيجة لآلام الحكم العسكري ولرغبة الجماهير في السلام والاخوة والحرية الحقيقية، اصبحت هذه الحركة جزءا من حياة الجماهير القروية اليومية.

وفي كثير من القرى الان تخلى القرويون عن اهازيجهم التقليدية في الدبكة المعروفة واخذوا يغنون على النضال لالغاء الاحكام العسكرية وقوانين التنقل.

على الاهازيج النضالية التالية يرقص الفلاحون اليوم رقصة «الدبكة» التقليدية

إبناء الشعب الكرام — امشوا قدماً للامام
حتى نلغي هالاحكام — والسلطة العسكرية
هالسنة وسنة اول — بحل القيود بتأمل
لازم إنا نتجول — ببطاقة الهوية
ياجمهور يالي موجود — لازم نبذل الجهود
حتى تنفك القيود — والاحكام العسكرية
ناضل نضال الصحيح — تكلم باللسان الصريح
حتى نلغي التصاريح — ونتجول بحرية.

نعم ان الجماهير العربية في اسرائيل تريد ان تمارس حقها الطبيعي، تريد ان «تتجول بحرية» ... «ببطاقة الهوية»!

وبنضالها السلمي المنظم، وباعتمادها على الاخوة النضالية بين الجماهير اليهودية والعربية، وبرفعها عاليا علم النضال من اجل السلام، ستحقق الجماهير امنيتها العادلة هذه.

(الاتحاد)

رفض اقتراح حل الحزب الشيوعي في كندا

اوتاوا – رفض البرلمان الكندي باكثرية الاصوات اقتراحاً من المحافظين بحل الحزب الشيوعي والمنظمات التقدمية في كندا ووضعها خارج القانون.

«المباي» يقرر فصل الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي

الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية ترفض اجراء استفتاء عام بين العمال

تل ابيب – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها يوم الخميس في علاقة الهستدروت باتحاد النقابات العالمي. وطالب ممثلو «المباي» بشق الهستدروت عن الاتحاد العالمي بحجة انه «اتحاد شيوعي». وقد افتتح المناقشة بورشتين فزعم ان اتحاد النقابات العالمي منظمة شيوعية وليس للهستدروت ان تبقى منضمة اليه. وقال ان النضال ليس بين كل فقط بل بين الشيوعية و «الاشتراكية» ونحن لنا موقف واضح في هذه المسألة. ودافع عن عظمى وحدة العمال وحمل على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وقال ان الشيوعية ضد حرية الفكر وتتجاهل مصالح دولتنا. والهستدروت ليست شيوعية ولن تسير في طريق الشيوعية ... وقال ايضاً ان السير مع اتحاد العمال العالمي يخالف سياسة الحكومة ونحن غير معنيين بفصل الهستدروت عن الحكومة واعترف خلال كلامه بان «الضيوف الذين جاءوا من بريطانيا» لم يخفوا رغبتهم بان يروا الهستدروت خارج اتحاد النقابات العالمي. وفي نهاية كلامه طلب الانسحاب من الاتحاد العالمي منذراً بان الغرب لا يرتاح الى بقاء الهستدروت في ذلك الاتحاد.

وتكلم غيره من «المباي» امرنوفتش ولوبيانكر وآخرون وكلهم عزف النغم ذاته.

وتكلم بن دورى من «المبام» فقال ان الخروج من اتحاد النقابات العالمي هو عمل سياسي خطير، انه تنكر للعالم الذي يبني الاشتراكية وهذا العمل يشجع دعاة الانشقاق الذين تقوم منظمتهم في مساعدة مثيري الحروب.

وتكلمت استر فلنسكا (الحزب الشيوعي) فقالت ان الاقتراح بشق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي يضر بشكل مباشر وغير مباشر بقضية السلام. ان السنة الاخيرة قد اثبتت ان الطبقة العاملة المنظمة في اتحاد النقابات العالمي تقاوم عملياً التحضيرات للحرب. ولهذا يعمل مثيرو الحروب الانجلو اميركيين لتعميق الخلاف وتوسيع الشقة في حركة العمال الاممية.

ان العمل على شق الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي مرتبط بالضغط الاميركي العام على اسرائيل.

وقالت ان اتحاد النقابات العالمي لا يضم شيوعيين فقط ولا النقابات التي بقيادة الشيوعيين فحسب، انه يضم اتحادات عمال برمتها في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية والمستعمرات

وردت على حملة التحريض ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفياتي فقالت ان النغمة قد سمعتها في بولونيا من بلسودسكي اذ كانت ترافق اعتداءآت اللاساميين على اليهود. في الاتحاد السوفياتي قد قضي الى الابد على الاضطهاد الطبقي والقومي. ان الدكتاتورية التي يحمل عليها رجال «المباي» هنا هي ضد البرجوازية وصنائعها. في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية لن يسمح لصنائع البرجوازية والاستعمار بالعمل ضد ذلك النظام الذي هو عزيز على الطبقة العاملة في العالم كله وفي دولة اسرائيل ايضاً. ان الاتحاد السوفياتي قد انقذ الانسانية من الفاشيستية، وبفضله نجلس اليوم حول هذه المائدة.

وذكرت في كلامها ان المنشقين عن اتحاد النقابات العالمي ارادوا ان يفرضوا على الاتحاد تأييد مشروع مارشال والزام الطبقة العاملة بتأييد مشاريع التسلح والعدوان. ان الانجرار وراء هؤلاء معناه تأييد مشروع مارشال. ان رجال «المباي» يحملون على حركة السلام ويمدحون مشروع مارشال ويصفونه بانه مشروع يساعد على السلام.

وفي نهاية كلامها قالت أن اتخاذ اللجنة التنفيذية قراراً بالانشقاق عن الاتحاد العالمي لا يمكن أن يكون قانونياً. ان حق الفصل في هذه المسألة يجب أن يعطى للعمال أنفسهم وأنا واثقة بان الاكثرية الساحقة من جمهور العمال، بما فيهم أكثرية العمال من أعضاء «المباي»، اذا تمكنوا من حرية الاقتراع في أستفتاء عام، سيقترعون على بقاء الهستدروت في الاتحاد العالمي

واقترحت اجراء استفتاء عام بين العمال اعضاء الهستدروت. فرفض هذا الاقتراح باصوات الاكثرية المؤلفة من «المباي» و «العامل الصهيوني» و «العامل المتدين» (٢٦ صوت) وصوت لصالح الاقتراح ممثلو الشيوعيين و «المبام».

وبهذه الاكثرية نفسها قبل اقتراح (المباي) بالانفصال عن اتحاد النقابات العالمي وعلم ان (المبام) سيستأنف هذا القرار الى مجلس الهستدروت العام.

تعاظم النضال من اجل السلام في كل مكان سيقود حتما الى نجاح الانسانية في معركتها

في كل قطر وبلد، في كل مدينة وقرية، في كل حي ومصنع يعمل انصار السلام لكسب ملايين الانصار في معركة الانسانية من اجل سلامها.

ان نجاحات حركة السلام وامتداد نفوذها واتساع افقها وهم ان كانوا يسرعون في استعداداتهم الحربية فذلك لادراكهم بقول الزعيم الشيوعي البريطاني بالم دات: ان السلم هو حركة السلام الآن هي احسن من قبل وعلى حركة انصار السلام ان معركة السلام تتبلور الآن في توقيع العرائض لتحريم مئات الملايين، فالانسانية مصممة على ان تنتصر.

بثير مخاوف مروجي الحروب ويجعلهم يخبطون خبط عشواء، ان التاريخ يسابقهم بنجاح. محور النضال السياسي، واردف قائلا: ان امكانيات اتساع ان تستفيد من فوضى المعسكر الاستعماري فتربح نجاحات جديدة القنبلة الذرية وقد وصلت اعداد التواقيع الملايين وستصل ونحن حين نبرز اخبار النضال من اجل السلام (في اسبوع) نستهدف دعوة الجماهير الاسرائيلية للعمل من اجل السلام واليقظة ضد مثيري الحروب واعوانهم. ان الثقة بالنصر هي من اهم عوامل الفوز في هذه المعركة.

اتحاد النقابات العالمي يجتمع في بودابست

عمال اوروبا الغربية سيشددون النضال ضد جلب الاسلحة الاميركية المدمرة الى بلادهم

بودابست – اجتمعت في بودابست يوم الاربعاء الماضي اللجنة التنفيذية والهيئات المركزية لاتحاد النقابات العالمي، وسيستمر هذا الاجتماع حتى ٢٤ ايار الجاري.

وقد تكلم في افتتاح الاجتماع جوزيف دي فيتوريو السكرتير العام لاتحاد النقابات الايطالية فقال ان عمال اقطار اوروبا الغربية سيشددون النضال ضد جلب الاسلحة الاميركية المدمرة الى بلادهم.

وقال ان على المنظمات الاممية التابعة لاتحاد النقابات العالمي ان تتحول الى منظمات يمثل فيها جميع العمال الذين يعملون ذات العمل في العالم كله للنضال ضد محاولات زرع الشقاق في اوساط الطبقة العاملة.

وقال ان الاستعمار الاميركي يعمل على هدم كل شيء تقدمي في العالم. فعلينا ان نجمع في نضالنا كل العمال والدمقراطيين دون فرق في العنصر والاراء السياسية لتحرير الانسانية من ويلات الحروب.

مظاهرة اول ايار الداميه في لندن

٣٠ الفاً يتظاهرون على الرغم من قرار الحكومة

البوليس يهاجم المتظاهرين بوحشية بالغة ويفشل

لندن – على الرغم من منع حكومة حزب العمال لمظاهرات اول ايار، وعلى الرغم من الاستعداد الكبير لتنفيذ هذا المنع وحشد قوات البوليس بشكل لم تعرف له لندن مثيلاً، قام عشرات الألوف من عمال لندن، على عادتهم في الاحد الاول من ايار، بمظاهرة كبيرة خرجت من نقاط مختلفة من المدينة متجهة نحو ميدان الطرف الاغر. حيث عقد اجتماع اشترك فيه اكثر من ثلاثين الف عامل. وهو اكبر عدد اشترك في مظاهرات اول ايار في لندن منذ سنين كثيرة.

وقد داهم البوليس المتظاهرين قبل وصولهم الى الميدان، ووقعت بين البوليس والمتظاهرين اشتباكات ومصادمات، واعتقل البوليس من المتظاهرين ٦٩ شخصاً منهم بضع نساء

ولقد كان تصرف البوليس وحشياً اذ هجم على المتظاهرين بخيله ورجله وراح يصب جام غضبه ونقمته على الشعارات التي يحملها المتظاهرون والتي تدعو الى السلام فيمزقها. ويعتقل كل من وقع في يده والجماهير تهتف للسلام

ولكن الجماهير مع ذلك اصرت على السير في المظاهرة في صفوف منتظمة متراصة محافظة على الشعارات. فعاد البوليس وهاجمهم ثانية ولكنهم قاوموا وداموا بسخط وعزم ونشبت معركة شديدة.

وقد نجح البوليس في انتزاع بعض الشعارات. ولكنه اذ حاول انتزاع العلم من ايدي عمال «الديلي وركر»، جريدة الحزب الشيوعي البريطاني تصدى له عمال الجريدة بكل عزم وهزموه هزيمة شنعاء واحتفظوا بعلمهم عالياً

وعلى الرغم من الامطار المتهاطلة وقف العمال في الميدان نحو ساعتين يصغون بانتباه الى خطب قادتهم الذين اكدوا، خلال التصفيق الحاد والهتاف للتواصل، الدعوة الى السلام وتحريم الاسلحة الذرية والنضال ضد سياسة تجميد الاجور ومن اجل وحدة الحركة النقابية الاممية والاحتجاج على منع مظاهرة اول ايار.

وقد اشترك في المظاهرة ألوف من العمال المنتمين الى حزب العمال على الرغم من منع زعمائهم

«الكلمه الاخيرة للانسانية» – كوري

بوخارست – نشرت صحيفة «من اجل سلام دائم، من اجل الدمقراطية الشعبية» مقالا بقلم البروفسور الفرنسي جوليو كوري، رئيس لجنة انصار السلام العالمية، قال فيه:

«ان استخدام القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية سيؤدي الى عشرات الملايين من الضحايا والى خراب مادي هائل.

ولكن استخدام مثل هذه الاسلحة المدمرة لن يقود الذين يبدأون باستخدامها الى النصر. ونحن نعلم ان الاتحاد السوفياتي لن يكون ابداً البادىء باستخدامها.

ونعلم ايضاً ان الكلمة الأخيرة هي للانسانية التي يقودها الاتحاد السوفياتي المناضل ضد العدوان».

السلام بتحرير العالم

ثم تحدث جوليو كوري عن ارادة الشعوب في السلام التي تتمثل اليوم في الحركة العالمية للدفاع عن السلام. وقال «ان القضية الاساسية هنا هي تنمية النضال من اجل السلام جنباً الى جنب مع النضال من اجل تحرير العالم.

ان اعداءنا المتزايدة دوماً ستقود بؤامرات مثيري الحروب الاجرامية الى الفشل».

مشروع ميزانية ١٩٥٠–٥١ يقدم للكنيست

٤٢ بالمئة من الميزنية من الضرائب غير المباشرة. نفقات وزارة البوليس ترفع ٣٨ بالمئة

القدس – قدمت الحكومة للكنيست في الاسبوع الماضي مشروع قانون الميزانية لسنة ١٩٥٠ – ١٩٥١. وتبلغ هذه الميزانية ٥٦،٨٤٠،٠٠٠ جنيه.

والبارز في هذه الميزانية، كسابقتها، ان الضرائب المفروضة على جماهير الشعب هي المصدر الرئيسي للدخل.

ففي هذه الميزانية الجديدة يرتفع الدخل من الضرائب غير المباشرة التي تجبى من جماهير الشعب، مثل الجمارك والمكوس وضرائب «الكماليات»، من ١٧ مليون و ٩٩٠ ألف جنية في السنة الماضية الى ٢٤ مليون جنيه في السنة المقبلة، اي ٤٢ ونصف بالمئة من الميزانية كلها.

فيزداد الدخل من الجمارك بمليوني جنية ومن المكوس بثلاثة ملايين جنيه ومن ضرائب الكماليات بمليون ونصف من الجنيهات. وهناك بند جديد في الدخل وهو مليونا جنيه من دخل وزارة التموين.

ويزداد الدخل من ضريبة الدخل بمليون جنيه، ولكن ليس معنى هذا ان الضريبة على الدخل الكبير قد ازدادت فقد بقي جدول الضريبة كما هو وما هذه الزيادة الا لازدياد عدد السكان.

ويقدر ما يدفعه جمهور الشعب ضريبة دخل بنحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات اي نحو ١٠ بالمئة من الميزانية كلها.

وحيال هذا خفضت الضرائب عن الاملاك. فضريبة الاملاك في المدن تقدر هذه السنة بمليون و ٣٠٠ الف جنيه، وضريبة الاملاك الزراعية ٢٠٠ الف جنيه، وضريبة الاراضي ٤٠٠ الف جنيه وكانت في السنة الماضية ٨٠٠ الف جنيه. وضريبة التركات ١٠٠ الف جنيه وكانت في السنة الماضية ٥٠٠ الف جنيه.

هذا من حيث الدخل، اما من حيث النفقات، فقد بقيت نفقات التعليم والصحة والزراعة على ما هي تقريباً (فان الوكالة لن تساهم في هذه السنة باي سهم في النفقات) في حين ارتفعت نفقات البوليس الى ٣ ملايين و٣٥٠ الف جنيه، اي بزيادة ٣٨ بالمئة عن السنة الماضية. وازدادت نفقات وزارة الاديان ١٩ بالمئة.

ورصد لنفقات وزارة الدفاع مبلغ عشرة ملايين جنيه، هذا عدا نفقات الجيش والتسلح التي لا تزال يحتفظ بها سراً.

ردنا على اعتداء المجرمين في الرملة

حيفا – من مكتب الاتحاد – توجهت جريدة «قول هعام»، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، بنداء الى جميع الدمقراطيين والمواطنين الشرفاء في اسرائيل، التبرع لصندوق مساعدة جرحى الاعتداء الشنيع الذي نظمه اجراء حزب المباي على مقر الحزب الشيوعي في الرملة يوم اول ايار، ولاعادة تأثيث دار الحزب.

ان هذه الحملة، التي ستستمر اسبوعين، هي رد الدمقراطيين على هجوم المباي واجرائه على الدمقراطية في اسرائيل.

ونحن ننقل نبأ هذه الحملة الى قراء واصدقاء جريدة الاتحاد واثقين من موآزرتهم لهذه الحملة ومتأكدين ان نصيبهم في الرد على ذلك الهجوم الوحشي سيكون كبيراً.

ومن المنتظر ان تقوم اللجان المحلية للحزب الشيوعي في كافة الفروع بتنظيم التبرعات.

ترسل التبرعات الى ادارة تحرير جريدة الاتحاد، حيفا ص. ب (١٠٤)

يوم تحرير برلين

عيد قومي رسمي في المانيا الشرقية

برلين – في يوم الذكرى الخامسة لتحرر الشعب الالماني من الحكم النازي، اعلن يوم ٩ أيار عيدا رسمياً للجمهورية الالمانية الدمقراطية.

ووضع اوتو غروتول رئيس الحكومة اكاليل زهر على النصب التذكاري الذي اقيم للجيش السوفياتي والجنود السوفياتيين الذين ضحوا بنفوسهم في معركة تحرير برلين. واعرب نائب رئيس الحكومة عن امتنان الشعب الالماني لمساعدة الاتحاد السوفياتي.

«إزفستيا» تستنكر ضم اقسام من فلسطين الى مملكة عبدالله

هذا الضم جزء من صفقة استعمارية انجلو اميريكية وذو صلة بمشاريع التحضير لحرب عدوانية

موسكو – نشرت جريدة «ازفستيا» مقالا حول ضم اقسام من فلسطين الى شرق الاردن قالت فيه ان هذه الخطوة هي صفقة استعمارية انجلو – اميركية لاقتسام مناطق النفوذ في الشرق الاوسط، وهي ذات صلة بمشاريع التحضير لحرب عدوانية

وقالت الجريدة ان بريطانيا نظمت اولا مسرحية الانتخابات، ثم اعترفت بضم فلسطين العربية الى مملكة عبد الله، وهذا خرق فظ لقرارات هيئة الامم المتحدة التي نصت على وجوب قيام دولة عربية مستقلة وفي الناحية الاخرى، يثبت اعتراف بريطانيا اعترافاً قانونياً باسرائيل، وعلى اتفاق بين بريطانيا واميركا تدخل بموجبه اسرائيل ضمن النفوذ الاميريكي.

ويرى كاتب المقال ان دولة عبد الله ما كانت لتجرأ ابدا على خرق قرارات الامم المتحدة لولا تأييد بريطانيا فضلا عن المساعدة الفعلية من مثير الحرب الرئيسي – الاستعمار الاميريكي.

اضراب سائقي القطارات في شيكاغو

شيكاغو – اعلن سائقو القطارات والوقادون في اربع شركات السكك الحديدية الرئيسية في الولايات المتحدة، الاضراب عن العمل ابتداء من صباح الاربعاء الماضي.

وهذا الاضراب يعطل الآن المواصلات في جميع انحاء الولايات المتحدة، ويوقف عن العمل نصف مليون عامل.

السوفييت يوافقون على اجراء انتخابات في برلين بشرط ان تجلو القوات المحتلة عنها ولا تقسم

برلين – منذ عدة اسابيع اقترح القواد الغربيون الثلاثة في برلين: الاميركي والبريطاني والفرنسي، على القائد السوفياتي فيها اجراء انتخابات في برلين لاخراج بلدية موحدة.

وطنطنت ابواق الاستعمار وزمرت لهذا الاقتراح مدعية انه اثبات واضح على رغبة الدول الغربية في توحيد المانيا. وقال الملفقون الاستعماريون ان الدول الغربية، بهذا الاقتراح قد وضعت الاتحاد السوفياتي في مركز حرج.

وفي مساء الاثنين الماضي أجاب القائد السوفياتي في برلين على هذا الاقتراح، فرحب به – باسم الحكومة السوفياتية – واعلن انه يوافق عليه بشرط ان تجلو القوات المحتلة عن برلين اثناء عملية الانتخاب وان يلغى تقسيم برلين الى اربعة مناطق.

وسرعان ما صرح القائد البريطاني في برلين قائلا انه يعتبر الرد السوفياتي بمثابة رفض للاقتراح.

وهذا يعني ان الدول الغربية الثلاث ترفض اجراء انتخابات حرة في برلين وتصر على تدخل قواتها في هذه الانتخابات وترفض، بكل صراحة توحيد برلين.

تريجفي لي يطالب بقبول تسع دول في هيئة الامم المتحدة

جنيف – تكلم تريجفي لي، السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة في حفلة وضع الحجر الاساسي للجناح الجديد في بناية الامم المتحدة فطالب بان تضم تسع دول اوروبية لم يقبل حتى الآن انضمامها الى الهيئة، وهي: البانيا والنمسا وبلغاريا وفنلندا وهنغاريا وايطاليا والبرتغال وايرلندا ورومانيا، وذلك لتسهيل تسوية «النزاع بين الشرق والغرب»

السفاحون يتبادلون التمثيل الدبلوماسى

اثينا – اعلن رئيس الحكومة الملكية الفاشيستية هنا، السفاح بلاستاريس، ان العلاقات الدبلوماسية قد عادت ما بين اليونان وحكومة السفاح الخائن تيتو في يوغوسلافيا.

ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اثينا وبلغراد تمزق كل الاقنعة الخبيثة التي يحاول التستر وراءها تيتو الاسخريوطي.

ليست صحيفة عمال

الصحيفة التي اعنيها هنا هي صحيفة «حقيقة الامر» التي تصدرها المباي باللغة العربية وتفرضها على العمال المنظمين في «اتحاد عمال فلسطين» على انها صحيفتهم.

ولكنها ليست صحيفة عمال، لا صحيفة العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين ولا صحيفة غيرهم.

واليك الدليل:

كل الرأي العام التقدمي العريض في اسرائيل استنكر حادث العدوان المباي الاسود على مقر الحزب الشيوعي في الرملة يوم اول ايار. لقد كان عدواناً همجياً لم يسبق له مثيل في اسرائيل. حتى اللجنة التنفيذية للهستدروت، باكثريتها المبائية، اضطرت - امام بشاعة الجريمة الهمجية - الى التبرع بمائتي ليرة للجرحى وللمصابين والى تأليف لجنة تحقيق في الاعتداء.

ولكن «حقيقة الأمر» بكل بساطة، اشارت الى هذا العدوان الهمجي بالكلمات التالية:

«وفي الرملة اعتدت جماعة من الشيوعيين اليهود والعرب على الاخ أ. شقتل عند ما كان يلقي خطبة بمناسبة اول أيار، فنجمت عن هذا الحادث مشاغبة ادت الى اصابة خمسة اشخاص بجراح».

هكذا كتبت حقيقة الامر» في الصفحة الرابعة عشر من عددها الصادر في الرابع من أيار.

ولكن الاخ أ. شقتل نفسه، وهو عضو كنيست صرح في الكنيست ان احدا من الشيوعيين لم يعتد عليه. وسكرتير الهستدروت في الرملة - وهو من حزب المباي - صرح ايضاً ان احدا من الشيوعيين لم يعتد على الاخ أ. شقتل

لم ننتظر ابدا ان تبلغ صفاقة الوجه بحقيقة الامر الى هذه الدرجة من التزوير واخفاء الحقائق.

انها تدعي انها صحيفة عمال ولكنها تدافع، بكل صراحة، عن مجرمين دفعهم المباي الى الاعتداء على عمال مسالمين، ومتى؟ في اول ايار ....

ايها العمال الشرفاء

اسألوا قادة اتحاد عمال فلسطين وصحيفتهم «حقيقة الامر» دائما السؤال التالي: لمصلحة من تدافعون عن جريمة المباي البشعة في الرملة؟!

سر المهنة ...

لقد قضى اجتماع اتحاد عمال فلسطين الاخير في الناصرة اكثر من ساعة وهو يبحث في الطرق التي تؤدي الى توسيع توزيع «حقيقة الامر». فبكانت اقتراحات بادخال محررين من العرب الى هيئة التحرير.

وبالجمل، قرر هذا الاجتماع التوقف من توزيع «حقيقة الامر» بالمجان والاهداء، وبيعها بيعاً كبقية الصحف وفرض الاشتراك فيها على اعضاء «اتحاد عمال فلسطين» فرضاً كما هو معروف.

ولكن كل هذه الاجراءات لم تؤلف ثماراً ملموسة. فلا تزال «حقيقة الامر» كما كانت تفرض على الناس فرضاً.

ما هو السر في هذا الفشل؟

السر هو فيما لا تستحي «حقيقة الامر» من نشره، من تزوير لا ينطلي على الاحياء. والامثلة كثيرة. ولكنني هنا سأقدم اليك مثلا واحدا فحسب:

في عدد الرابع من ايار، نشرت «حقيقة الامر» تفصيلات عن احتفالات اول ايار في اسرائيل ابتدأتها بالجملة التكبيرة التالية:

«من قسوطة في اقصى الشمال الى مجدل عسقلان في اقصى الجنوب انتشرت نداءات اتحاد عمال فلسطين وشعاراته تحمل الى العمال والموظفين والفلاحين بشرى عيد اول ايار» الخ ...

انني اسأل القرويين في إسرائيل: هل احس احدهم بوجود «اتحاد عمال فلسطين» في احتفالات اول ايار؟ لم يستطع اتحاد عمال فلسطين ان يعقد اي اجتماع لمناسبة اول ايار في اية قرية.

واوج التزوير ظهر في الخبر التكبير ايضاً الذي نشرته «حقيقة الأمر» عن احتفالات «اتحاد عمال فلسطين» باول ايار في الناصرة. فقد نشرت ما يلي:

«ففي الناصرة انضم الى موكب الاتحاد وفود من قرى القضاء. فالفوا جمهورا غفيرا يناهز الثلاثة الاف عامل طافوا في شوارع المدينة.»

ان عدة مئات من العمال المتظاهرين تحت علم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة يصبحون ثلاثة الاف في لغة «حقيقة الامر» وبعد هذا كله يتساءل رجال اتحاد عمال فلسطين» عن سر فشل «حقيقة الامر»!

السر في التزوير فأقلعوا عنه، فان التزوير على الاحياء لا يطعمكم خبزا.

نكتة الاسبوع

جاءنا ان اهرون كوهن (زعيم اتحاد عمال فلسطين في الناصرة) قد فوض احد الادباء المعروفين في الناصرة لكتابة عدة خطب توزع على سكرتيري اتحاد عمال فلسطين في قرى القضاء ليلقيها هؤلاء السكرتيرون على العمال على اعتبار انها من انشائهم. وسيدفع اهرون كوهن على كل خطاب مبلغاً معينا من المال.

اننا نقترح على اهرون كوهن ان يسابق صحيفة «اليوم» الحكومية في استئجار قلم الجاسوس المعروف محمد نمر الهواري. ونحن متأكدون انه اذا اجزل العطاء لمحمد نمر الهواري فسوف ينضم اليه ويتخلى عن «اليوم».»

فقلم محمد نمر الهواري سيال كما هو معروف، اذ هو صاحب الجملة المشهورة: «تحت رايتك ايها الزعيم الأمين (المفتي) سندخل تل ابيب ونلقي باليهود الى البحر».

(جهينة)

لجنة السلام القطرية في اسرائيل

تقرر القيام بحملة للتوقيع على مضبطة المطالبة بتحريم الاسلحة الذرية

تل ابيب — اجتمعت في الاسبوع الماضي لجنة السلام القطرية في اسرائيل فقدمت يونا جولون، عضو السكرتيرية بياناً عن اجتماع لجنة السلام العالمية في استوكهولم، وقالت ان حركة السلام في العالم غير مرتبطه باية كتلة سياسية، ولا تمثل اي حزب سياسي، فهي تعمل على ان تضم في صفوفها كل انسان مستقيم مخلص يهمه سلام الانسانية ويقاوم الحرب مهما تكن آراؤه في اسباب التوتر الدولي القائم اليوم.

والعمل الرئيسي الذي قررته لجنة السلام العالمية هو توقيع الجماهير في كل قطر على المضبطة المطالبة بـ:

١ — تحريم السلاح الذري، الذي هو سلاح العدوان وللابادة الجماهيرية.

٢ — فرض رقابة دولية بجدية وصارمة تضمن تنفيذ هذا التحريم.

٣ — ادانة كل حكومة تجرأ على استعمال هذا السلاح الرهيب اولا، بانها مجرمة ضد الانسانيه.

ثم تكلم نصفي برايتشتين، عضو وفد اسرائيل في لجنة السلام العالمية،

وبعد النقاش حول البيانين، قررت لجنة السلام القطرية القيام بحملة للتوقيع على المضبطة المذكورة في اسرائيل، وايصالها الى جميع فئات الشعب في المدينة والقرية وسيفتتح هذه الحملة مجلس حركة السلام في اسرائيل الذي سيدعى الى الاجتماع خلال شهر.

وقررت اللجنة ايضاً التوجه الى المنظمات النسائية ومنظمات الشبيبة لتساعد على القيام بهذه الحملة.

الصحة في القرى العربية

حيفا — مكتب الاتحاد — كان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجواباً لوزير الصحة حول الاهمال الطبي اللاحق بالقرى العربية. وذكر في استجوابه حوادث الوفاة في قرى دير الاسد والبعنة، الناجمة عن مرض الحصبة.

وقد جاء جواب وزير الصحة بعيدا عن الحقيقة، فقد ذكر أن الاكثرية الساحقة من القرى العربية تتلقى عناية طبية مجانية، بينما الواقع غير ذلك، فقرى المثلث مثلا لا يزورها الا اطباء خصوصيون، وفي اوقات متقطعة، يستغلون اهالي القرى من جهة اثمان الادوية واجرة المعالجة.

اما من حيث حوادث الوفاة فقد انكرها جواب وزير الصحة. ولذلك قدم الرفيق طوبي استجواباً آخر ذكر فيه القرى التي لا تتلقى اية عناية طبية حكومية وكذلك ذكر اسماء المتوفين بمرض الحصبة وعددهم ١٥ طفلا في قريتي البعنة ودير الاسد وسأل في استجوابه كيف تسمح وزارة الصحة باهمال كهذا.

تحية الشعر لاول ايار

توحدنا حمرة في الدماء ويجمعنا ألم ثائر!

للشاعر الشاب توفيق زيادة.

اقيموا لهذا النهار الخضيب ... تماثيل في معبد من القلوب
وخطوا لذكراه سفر الخلود ... فأول ايار يوم الشعوب

******

ندوبك يا شعب نزت دماً ... وجرحك يا شعب نز الصديد
تقحم إذن غمرات الكفاح ... وكسر بيأسك كل القيود
تحرك فأنت مبيد العروش ... وأنت القوي وأنت العنيد

******

لقينا من الظلم ما هدنا ... وحاق بنا الألم الاكبر
سياط تمزق ابداننا ... وفي العظم آثارها تنخر
وقيد يكبل اقدامنا ... ويسحق هاماتنا حافر
وسجن يعذب احرارنا ... وخيرة ابنائنا تنحر
توحدنا حمرة في الدماء ... ويجمعنا ألم ثائر
فهيا نكسر اصفادنا ... ونهدي الى الشعب ما نكسر
وان لعمري اعز الهدايا ... قيود تحطم او تكسر

******

وهيا فقد نفر الثائرون ... بعزم يسير ما يعسر
في كل ركن وفي كل شبر ... شعوب لاغلالها تصهر
وللوحش يوم ولكنه ... سيغرق في دمه يشخر
ويخفق فوق الوجود لواء ... خضيب الجناحين ... لا يقهر

******

عيناً لأول ايار إنا ... سنبذل للنصر ما نقدر
وننبذ من بيننا المرجفين ... ونمضي على الدرب لا نفتر
ونبني الغد الاشتراكي صرحاً ... على المجد يعلو ويستكبر
فروسيا قد شيدت صرحها ... وفيتنام احرارها تزأر
وفي الصين احرارها انتصرت ... ونحن هنا سوف ننتصر

(الناصرة — اول ايار)

اسرائيل توافق على مقترحات لجنة «التوفيق»

تل ابيب — اعلن هنا رسمياً ان حكومة اسرائيل قد اجابت، بالموافقة، على اقتراح لجنة «التوفيق» القاضي بتأليف لجنة مشتركة من اسرائيل والدول العربية، وباشراف لجنة «التوفيق»، للبحث في اجراء صلح نهائي.

هذا وقد كانت الدول العربية قد اجابت على هذا الاقتراح بالموافقة مشترطة البحث في مسألة اللاجئين اولا.

ورد حكومة اسرائيل يرفض هذا الشرط ويصر على بحث قضية اللاجئين كجزء من الصلح النهائي.

واعلنت حكومة اسرائيل في ردها انها لا تزال ترحب في مفاوضات مباشرة بينها وبين أية دولة عربية لعقد الصلح النهائي.

وانها تتأمل ان يكون موقف لجنة «التوفيق» في المفاوضات المقترحة موقفاً محايداً يهدف الى تسوية مختلف القضايا.

لغة الانتداب لا تزال سائدة في القرى العربية

طرعان — زوار القرى العربية من رجال الحكومة، اما ان يكونوا من قوات البوليس، التي تداهم البيوت، واما من رجال الجيش، الذين يبحثون عمن يدعونهم بالمتسللين. وقد تكون هذه الزيارات زيارات ضيافة لاشباع البطون.

والقرويون العرب لا يعرفون غير هذه الزيارات. فلم يسمعوا بزيارات اطباء او موظفي زراعه او خبراء لتحسين القرية، اوماشا كل ذلك.

ان هذه الزيارات تعيد الى اذهان الفلاحين زيارات موظفي الانتداب الودية لقرام، يتذكرون المآدب الفخمة والمآكل الدسمه ويتساءلون هل عاد التاريخ الى الوراء؟

ان القرى العربيه في اشد الحاجة الى مشاريع انشائيه واصلاحيه. ففي قضاء الناصرة القروي كله لا يوجد اي مركز صحي اودار بريد. وبعض القرى العربية لا يوجد فيها مدارس اوان فيها مدارس اسميه، وقضية المياه هي من اعقد المشاكل وكذلك تعبيد الطرق، وتصريف منتجات القريه وتحسين ادوات الزراعة، وامداد الفلاحين بالقروض وبالارشادات الفنية كلها قضايا مهمة وتستدعي الاهتمام الشديد والسريع.

ومع كل هذا فاننا نرى نشاط الحكومة ورجال الحكومة منصباً فقط على تصيد بعض «المتسللين» من النساء والشيوخ وعلى تفتيش البيوت، والقاء القبض على القرويين بتهم ووشايات كاذبة، واخيراً بالاهتمام الزائد بتصدر موائد اللحوم والدجاج والاستماع الى ابيات الثناء العاطرة على جهودهم من ابواق الرجعيين والاذناب

اننا ندعو جماهير القرويين الى الاهتمام بشؤونهم الحيوية، والتكاتف يداً واحداً للعمل على ما فيه مصلحة قراهم وسكانها، ونبذ هؤلاء المتزلفين المنافقين الذين لا هم لهم الا ارضاء اسيادهم وتغطية قضايا قراهم والسكوت عنها، وخداع الرأي العام.

كما اننا نطالب الحكومة بالاهتمام بشؤون القرى العربية ومعالجة قضايا سكانها والقيام بمشاريع انشائية فيها، والكف عن السير على اسلوب رجال الانتداب البريطاني الراحل.

نجاح وحدة المزارعين

البقيعة — اضطرت شركات الدخان الاستغلالية الى رفع اسعار الدخان لما وجدته من مقاومة المزارعين القوية ووحدتهم الجباره. فقد اشترت شركة الضباط المسرحين وكذلك شركة مسبيرو الدخان من قرية كفر سميع بسعر ٦٠٠ مل لكل كيلو غرام بدلا من ٤٥٠ ملا كانت تدفعها في السابق.

وعلمنا ان هذه الاسعار ستدفعها الشركات لبقية المزارعين في القرى الاخرى.

تحية الحزب الشيوعى الاسرائيلي للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكي

بمناسبة الذكرى الخامسة لتحرر تشيكوسلوفاكيا

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي:

تقبلوا تهانينا القلبية بيوم الذكرى الخامسة لتحرير تشيكوسلوفاكيا على ايدي الجيش السوفياتي.

ان يوم تحرير تشيكوسلوفاكيا هو ايضاً يوم تحرير العالم كله من نير الفاشيستية.

ان جماهير الشعب في اسرائيل يكنون صداقة عميقة وتقديراً للاتحاد السوفياتي الاشتراكي ولتشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الشعبية وزعيمها المحبوب كليمانت غوتوالد للمساعدة الشاملة الحاسمة على قيام دولة اسرائيل وفي حربها الاستقلالية.

عاشت الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا!

عاشت الجمهورية التشيكوسلوفاكية الدمقراطية الشعبية!

عاش معلمنا الكبير يوسف ستالين قائد الشعوب في نضالها من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايـن ذهبت الخصميات

سولم — فهمنا ان بعض العمال المنظمين في اتحاد عمال فلسطين من قرية سولم، قد اشتغلوا في قرية مرحافيا عند المدعو اسحق جوتمان، وفهمنا كذلك ان سكرتير فرع اتحاد عمال فلسطين قد خصم ٦ ٪ من اجرة كل عامل وذلك بدون وصولات.

فالى اين ذهبت هذه الخصميات؟

قحة فاشيستية سافرة في الكنيست

نائب حيروتي يطالب بوضع خاص للمواطنين العر… ومنع النواب العرب من التكلم بلغتهم في الكنيسـ…

القدس — اثناء النقاش حول الدستور في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي اثار عري جابوتنسكي (حيروت) ضجة واستنكارا اذ اخذ يتكلم باللغة الفرنسية بحجة ان له الحق بالتكلم باية لغة ما دام يسمح للنواب العرب التكلم باللغة العربية.

وطالب ان يوضع دستور يجعل اللغة العبرية اللغة الوحيدة في البلاد ويمنع النواب العرب من التكلم باللغة العربية في الكنيست وقال انه يجب ان لا يساوى العرب في الحقوق بل يجب ان يكون للمواطنين الـ… وضع «انتقال موقت» الى ما بعد … الصلح النهائي مع جميع الدول العربية بخـ… سنوات. وحتى بعد عقد الصلح يجب … تكون اسرائيل «دولة واحدة ذات … واحد ولغة واحدة».

ولكن في نهاية الجلسة اعلن متـ… باسم «الحيروت» ان عري جابوتنـ… انما تكلم باسمه الخاص وهو لا يعبر فيما … عن موقف حزب الحيروت كله.

اجتماعات شعبية فى الرمله واللـ…

احتجاجاً على الاعتداء السافل في الرمـ…

الرمله — عقد في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي كبير آخر للاحتجاج على الاعتداء السافل الذي ارتكبه صنائع «المباي» في النادي الشيوعي في الرمله فاحتشدت جماهير العمال في قاعة سينما «الرمله» فغصت بهم القاعة وبقي مئات من الناس في الخارج.

وتكلم في المجتمعين عضو الكنيست مايرفلنر فاعرب عن تحيات اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الى الرفاق الجرحى والى جميع العمال من «المباي»، وغيرهم الذين وقفوا متحدين ضد هذا العدوان السافل

وقال ان ما وقع في الرمله هو مجزرة فاشيستية من النوع الذي كان ينظم في بولونيا ورومانيا وغيرها ضد اليهود. وقال ان «المباي» ينوي تعويد الجمهور رويداً رويداً على الارهاب والمجازر.

والتجربة تدل على انه كلما ازدادت المصاعب في الدوله وكلما عجزت الحكومة عن حل مشاكل العمل والسكن والاستيعاب، وكلما ازداد تذمر الجماهير فان «المباي» يوجه الجمهور ضد الشيوعيين وضد العرب.

ان «المباي» يريد ان يثبت للمستعمرين انه يسير في ركابهم ولذلك يلاحق الشيوعيين. ولكن الحركة الشيوعية تزداد قوة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة بمعاقبة المجرمين المعتدين وفصل المسؤولين الرئيسيين عن هذه الجريمة عن مناصبهم الرسمية.

وعقد اجتماع شعبي آخر في اللد … ميدان البلدة الرئيسي، وتكلم في الاجتـ… الرفيق ي. ايرغه. فقال ان ارهاب «المباي» ليس موجهاً ضد الشيوعيين فقط بل ضد كل عامل شريف وضد قوى اليسار كلها.

وقد حاول بعض صنائع «المباي» ان يشاغبوا فاسكتهم المجتمعون ولا… من المهاجرين الاتراك الذين صرحوا بان «المباي» في اللد لن تستطيع … تحرضهم … الشيوعيين وعلى اليساريـ… كما وقع في الرملة.

واعرب اعضاء «المباي» الذين حضروا الاجتماع عن تذمرهم الصريح لتخلف قاده حزبهم من الاشتراك في الاجتماع.

المستوطنون المضربون عن الطعـام ينضرون

تل ابيب — بعد مرور ثلاثة ايام … الاضراب عن الطعام الذي اعلنته … عائلة في مكاتب حركة الاستيطان في … ابيب ضد طردهم من مستوطناتهم لامتناعهم عن الانضمام الى «المباي»، تجـ… المضربون في نضالهم، واعيدوا الـ… بيوتهم بعد ان تلقوا وعداً خطياً … سكرتير حركة الاستيطان بتأليف لجـ… من ممثلين عن الوكالة اليهودية ومر… حركة الاستيطان والهستدروت وممثـ… عن المستوطنين انفسهم، لبحث … قضيتهم كلها من جديد دون الالتفات … جميع القرارات التي اتخذت حتى الآن.

لن يتمكن الحكم العسكري من اخفاء وجه الشبيبه الدمقراطيه العربية عن العا…

شبيبة الناصرة تحتفى بسكرتير اتحاد الشبيبه الدمقراطيه العالمى

الناصرة — كان من المقرر ان يعقد بعد ظهر السبت في ٦-٥-٥٠ اجتماع شعبي واسع استقبالا للرفيق ايفان فاشف سكرتير اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، وذلك في قاعة سينما ركس الجليل. وقبل الوقت المعين بساعات ورد رد الحاكم العسكري بمنع الاجتماع بحجة ان طلب عقد الاجتماع وصل متأخرا، غير ان هذه الحجة واهية، اذ وصل الطلب الى يدي سكرتير الحاكم قبل اربعة ايام من موعد الاجتماع، اما السبب الحقيقي فهو محاولة الحكم العسكري اخفاء قوة الشبيبة الدمقراطية العربية عن العالم.

ونظمت حفلة استقبال حارة في قاعة مؤتمر العمال العرب غصت بجماهير الشبيبة وكانت مزدانة بالشعارات والاعلام، ووقف خارج القاعة جمهور كبير لم يتسع له المكان وللوصل الرفيق فاشف بصحبة الرفاق حنا ابو حنا، شومرنيك، وبنيامين اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، استقبل بالهتاف والتصفيق.

وافتتح الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة الاجتماع بالاحتجاج على عمل الحاكم العسكري، وبالترحيب بالضيف، وجاء على اهمية علاقاتنا باتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي قائد نضال الشبيبة الطامحة الى الحرية في العالم كله.

وتلاه الرفيق شومرنيك فحيا الاجتماع باسم سكرتيرية الشبيبة، ثم تلاه بالرد على الترحيب، الضيف المحتفى به، ودعا الشبيبة الى زيادة النضال في سبيل السلم والدمقراطية كجزء من معسكر السلام العالمي.

وارسل الاجتماع برقية احتجاج على عمل الحاكم العسكرى الى رئيس الحكومة والى رئيس اتحاد الشبيبة العالمي، ودعا شبيبة العالم الى الاحتجاج.

ثم انشدت جوقة الطليعة اناشيدها الحمـ… واستزيدت بالهتاف، واختتمت بنشيد الشبيبة العالمي ونشيد الاممية.

وقد اشترك في الحفلة الرفيق سليـ… خميس سكرتير الحزب الشيوعى في الناصـ… والرفاق سليم القاسم ومنعم جرجورة … قيادة مؤتمر العمال العرب والرفيقة لو… صباغ سكرتيرة النهضة النسائية، والا… «بوما» من قيادة الهاشومير هاتسعير.

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطـ… عن حالة المساجين

حيفا — مكتب الاتحاد — قدم النائب توفيق طوبي استجواباً الى وزير الشرطه يطلب فيه وضع حد للاعمال غير الانسانية التي يعامل بها السجناء في سجون اسرائيل، ومعاقبة مرتكبي هذه الاعمال.

واورد الرفيق طوبي مثالا، حادثه احد المساجين من شفا عمرو واسمه يوسف عبد ابو حمود والموجود في سجن تل موند. فعند زيارة اللجنة البرلمانية لهذا السجن تقدم هذا السجين بشهادته على اثر تعهد اللجنة البرلمانية بأن احداً لن يمس بسوء اذا ما شهد امامها.

وقد تعرض هذا السجين الى الضرب المؤلم حتى اضطر الى محاولة الانتحار تخلصاً من هذا العذاب، فبلع ملعقـ… كبيره استقرت في معدته اياماً وا… بعمليه جراحيه.

وسأل الرفيق طوبي كيف تـ… ادارة سجن تل موند لنفسها بخرق تـ… اللجنة البرلمانية، كما طالب بمعا… المسؤولين عن هذه الاعمال ووضـ… حد لها.

فقدان هوية

نعلن ان محمد يوسف احمد … من ابطن قد فقد هويته رقم ٨٧٥… فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى … البوليس.

السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت !

هجوم على الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار الرأسمالية نذير باستعدادات محمومة جدية لاشعال نار الحرب !

— لمحلل الاتحاد السياسي

منذ اسبوع قبل اول ايار هذا العام، وتسارع الحوادث في مختلف الاقطار الرأسمالية والاستعمارية يشير اشارة واضحة الى صحة التقدير الذي اورده قائد الحزب الشيوعي الفرنسي الكبير «موريس توريز» في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد في السادس من نيسان الماضي. لقد قال موريس توريز: «ان السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت». أي أن خطر حرب عالمية جديدة هو خطر داهم حقيقي.

هجوم على الاحزاب الشيوعية

ان هذه الاسابيع القليلة الماضية تشير الى هجوم استعماري وحشي على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، وخصوصاً في قطرين لهما حاسيتهما الخاصة في التحضير لحرب عالمية استعمارية جديدة ضد الاتحاد السوفياتي: اليابان والمانيا الغربية.

فمنذ اول ايار والبرلمان الاسترالي يبحث في قانون جديد يقضي، اذا ما اقر، بجعل الحزب الشيوعي الاسترالي واكثر منظمات الشعب الاسترالي الدمقراطية وبما فيها حركة السلام، حركات خارجة على القانون.

وفي بناما، وفي اميركا الجنوبية، صدر قانون يجعل الحزب الشيوعي وحركة السلام واكثر منظمات الشعب الدمقراطية هناك حركات خارجة على القانون.

وفي جنوب افريقيا صدر قانون يجعل الحزب الشيوعي خارجاً على القانون.

وفي مطلع ايار اعلن الجنرال الاميركي ماك ارثر في اليابان ان من الضروري البحث في امر الحزب الشيوعي الياباني لان كل الدلائل تدل على ان طبيعته تخرجه على القانون...

وفي الاسبوع الماضي نظمت في المانيا الغربية حملة استفزاز فاشستية ضد الحزب الشيوعي الالماني. واعلن وزير خارجية المانيا الغربية (التي هي مستعمرة اميركية) ان المحكمة التشريعية المركزية يجب ان تقرر اذا ما كان احد من الاحزاب القائمة في المانيا الغربية الان هو خارج عن القانون. وهو يعني بهذا الحزب الشيوعي. واعلن ناطق بلسان الحزب الاشتراكي الدمقراطي في برلمان المانيا الغربية انه من واجب حكومة المانيا الغربية «ان تقوم بهجوم ضد الحزب الشيوعي وضد الشرق»... ويعني بالشرق الاتحاد السوفياتي.

زيارات اتشيسون

ومنذ مطلع الاسبوع الماضي ووزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية، اتشيسون، يزور فرنسا وبريطانيا ويجتمع بوزيري خارجيتهما، والغرض المعلن من هذه الاجتماعات هو تنسيق سياسة «دول الاطلسي» ضد الشيوعية.

في باريس استقبل عمال فرنسا داعية الحرب اتشيسون بمظاهرة جبارة تحمل شارات الدفاع عن السلام مرت امام السفارة الاميركية في باريس.

وتفيد وكالات الانباء ان اتشيسون سيبحث مع زميله بيفن في لندن مسألة «تنسيق السياسة الانجلو-اميركية في الشرق الاوسط».

وصرح اتشيسون قبل مغادرته وشنطن: ان قيام اية دولة في الشرق الاوسط غير صديقة تماماً للولايات المتحدة الاميركية هو ما يتعارض مع امن الولايات المتحدة الاميركية...

ان اتشيسون، بهذا، يصرح علانية ان الاستعمار الاميركي لن يتسامح عن وجود اي مظهر، ولو كان باهتاً، من مظاهر الحرية في بلاد الشرق الاوسط.

تحضير الجبهة الداخلية

ان هذا الاستعراض الموجز للوضع العالمي في الاسابيع القليلة الماضية يشير اشارة واضحة الى ان الاستعمار الانجلو-اميركي يعمل الان بسرعة متناهية لتصفية كل «الثغرات» في جبهة الاستعمار الداخلية، لتكون هذه الجبهة على اتم استعداد للدخول في الحرب العدوانية التي يحضرون لها بسرعة محمومة.

«ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو هجوم على الشرق» هكذا فهم الناطق الاشتراكي الدمقراطي في المانيا هذه القضية، وهذه هي الحقيقة.

ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو حلقة اساسية من حلقات التحضير المحموم للعدوان على الاتحاد السوفياتي وحريات شعوب الارض.

ان الهجوم على الاحزاب الشيوعية هو هجوم، في الوقت نفسه، على حركة الدفاع عن السلام العالمي، على حركة التحرر القومي في المستعمرات، على حركات العمال الاجتماعية في جميع الاقطار الرأسمالية.

تحت ستار «جعل الاحزاب الشيوعية خارجة على القانون» ليعمل المستعمرون على قتل كل حرية للفكر وكل حركة للتقدم الاجتماعي، وكل استقلال البلاد الرأسمالية.

«ان السلام العالمي معلق بخيط عنكبوت» كما قال موريس توريز حقا!!

ولكن...

ولكن... ليس المستعمرون هم الذين يعرفون هذه الحقيقة وحدهم. انما ملايين الشعوب تعرفها ايضاً. فبفضل الاحزاب الشيوعية وحركات انصار السلام جندت ملايين الشعوب في مشارق الارض ومغاربها لاحباط مؤامرات المستعمرين الوحوش التي يستهدفون من ورائها اغراق الانسانية برمتها في خضم من الدماء والخراب والدمار.

ان المستعمرين يرون حتفهم الاسود فاغرا فاه لابتلاعهم، ولذلك هم يريدون ان يقولوا مقالة شمشون الجبار في القدم: «علي وعلى اعدائي يا رب»...

ان الشعوب لن تمكنهم من ان يجرفوها معهم الى القبر الاسود. هم وحدهم سيوارون تحت ترابه، وستجرفهم اليه الشعوب.

«فلتقطع كل يد، في كل قطر، تتجرأ على رفع سلاح في وجه الاتحاد السوفياتي مهد الاشتراكية وحامل السلام والحرية الى الشعوب» هكذا ستهتف شعوب الارض قاطبة. وهكذا ستعمل شعوب الارض جادة لاهازلة، مهما ارتفعت قيمة التضحيات.

ان الشعوب تعلم، بتجربتها في الحرب الماضية، وفي الحروب «الصغيرة الكثيرة»، ان ضحاياها في حرب عدوانية جديدة ستكون مئات المرات اكثر من التضحيات التي تتكلفها الان في دفاعها عن السلام.

ولذلك لن تتراجع الشعوب.

ان المستعمرين الوحوش يتأملون خلاصا من وراء حرب يقذفون فيها القنابل الذرية والهيدروجينية ووسائل الهلاك الاجماعي على المدن والقرى، على النساء والشيوخ والعجز والاطفال.

وهذا تعرفه الشعوب اليوم حق المعرفة.

ولذلك لبى ملايين الناس الشرفاء نداء لجنة السلام العالمي لتوقيع عريضة عالمية تطلب تحريم استعمال القنبلة الذرية واعتبار الحكومة الاولى التي تستعملها مجرمة حرب

ان الشعوب مصممة، بكل الوسائل، على انقاذ نفسها والانسانية جمعاء من شر مجزرة جديدة.

ان الجرائم التي يقترفها الان تجار الحروب المستعمرون واعوانهم «الرجعيون» الصغار في جميع الاقطار الرأسمالية، ستلاحقهم ولن يفلتوا منها ابدا.

ان الاتحاد السوفياتي، حصن الحرية، الحصين، الذي يجمع حوله، وبقيادته، ملايين الشعوب المحبة للسلام والحرية في كل الارض، متنبه هو ايضا لمؤامرات تجار الحروب. وبسياسته السلمية التي ترتكز على حق كل الاوطان والشعوب بالاستقلال والحرية، يحبط مؤامرات المستعمرين، ويقود حركة السلام الجبارة نحو النصر الاكيد.

بالفزع والسرعة المحمومة يحضر المستعمرون لحرب جديدة.

بالهدوء والثقة والاصرار الذي يزحزح الجبال تعمل ملايين الشعوب بقيادة الاتحاد السوفياتي على كسب معركة السلام.

... واذا ما نشبت الحرب، فستكون نهاية نظام الاستعمار والاستغلال في كل مكان

... ولن تبكي نساء في المانيا واليابان والشرق الاوسط فقط، بل ستبكي نساء وشنطن ونيويورك ايضا.

فلنوفر على الانسانية هذه المآسي والدموع اذن.

الشبيبة اليهودية النازحة من الاقطار العربية توحد جهودها في سبيل السلام والدمقراطية

بقلم : قادم جبر

درجت الحكومات العربية، التي تعمل بوحي الاستعمار الانجلو-اميركي، على سياسة الشدة والارهاب لمطاردة المناضلين الشرفاء والاحرار المخلصين. ومنذ ان وضعت الحرب العالمية الاخيرة اوزارها اشتدت هذه الحملة الرجعية على الشباب الواعي الذي يقود حركة السلام، ويدعو الى الغاء كل النظم البالية التي قامت على انقاض الفاشية المنهارة، ويعمل على بناء صرح الاشتراكية الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي.

وقد لاقت هذه الدعوة استحسان الجماهير في البلاد العربية، فانفجر الشعب العراقي في وثبته الجبارة ضد التدخل الانجليزي، واستفاقت مصر على مظاهرات صاخبة ضد معاهدة صدقي - بيفن، وقامت في البلدان العربية المجاورة حركات مماثلة.

وجن جنون الاستعمار لذلك. فشرع في قمع الحركات التحررية بوحشية بالغة وبربرية لا مثيل لها، واجتهد في خلق ظروف تساعده على تثبيت كيانه فاوعز لرؤساء الحكومات العربية المأجورين ان يشنوا الحرب دامية على الشعوب. فزج في زنزانات القرون الوسطى الآف المناضلين، وصعد الجلاد نوري السعيد الرفيق المناضل يوسف سلمان، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي، الى المشنقة، كما قضت مشيئة الاستعمار في العراق بشنق مناضلين آخرين. وكان لليهود من هذا الاضطهاد والتعسف نصيب كبير. فقد امتدت اليهم، وهم في اماكنهم الآمنة، ايدي المجرمين فنكلوا بهم لا لجرم اقترفوه ولكن لأنهم يهود، ولأن الاستعمار من صالحه ان يخلق الطائفية حادة بين ابناء الشعب الواحد ليوطد بذلك اساسه المزعزع وركنه المتصدع.

وفي كل البلاد العربية كانت احزاب الطليعة التي تعمل جميعها في السر تطالب بوضع حد للطائفية ومنح اليهودي حقوق المواطن الكاملة. وقد وجد الشعب اليهودي في كفاح الاحزاب الشيوعية مساعداً له في الكفاح وفي خوض معارك الحرية، ووجد فيها ايضاً مناضلاً عنيداً لمصالح الطبقة العاملة وفي سبيل صيانة استقلال البلاد من كل شائبة. ولذلك تدفقت جماهير اليهود على الاحزاب الشيوعية، مشتركة في النضال ضد الاستعمار، سائرة معها في كل المراحل التي يتطلبها الكفاح من اجل سلامة الغد، متعاهدة على المضي قدماً ضد مروجي الحروب ومثيري الفتن.

ان هجرة اليهود او فرارهم من الاقطار العربية هو مظهر من مظاهر الاضطهاد القوى الذي اشتد على أثر قوة حركة التحرر القوى بقيادة الاحزاب الشيوعية التي شرعت في معركة حاسمة مع الاستعمار الذي فرض على البلاد نظاماً بوليسياً وطارد بوجيه الاحرار واليهود. فهجرة اليهود من هذه الناحية هي صورة من صور الاضطهاد الوحشي، ومن الناحية الثانية هي قبول الدعاية التي اوحت لهم ان اسرائيل هي «بلد النور» و«الاشتراكية» وان فيها «ملاذاً من كل مأزق».

ولقد باء المهاجرون بخيبة امل فظيعة. فلم يكونوا يتوقعون نظام حكومة بن غوريون القائم على اساس مزعزع وكيان غير وطيد. فالحكومة الحاضرة تحاول جهدها التقرب من المعسكر الأميركي، منحازة الى الجهة المروجة لحرب بصرية اخرى، واقفة ضد حصن السلام المنيع، بلد الاشتراكية الظافرة، الاتحاد السوفياتي.

لقد ادرك المهاجرون هذه الحقيقة وعرفوا ان في حكومة بن غوريون ازمات جاءت نتيجة لهذا الانقياد. فالبطالة مطبقة بكلكلها على عمال الشعب الاسرائيلي، ومقاومة الحكومة للأحرار المطالبين بالعمل والخبز،

وبالهراوات تارة اخرى، وبانتهاج سياسة التمييز بين العرب الاسرائيليين واليهود، وافساح المجال امام اميركا لتستولي على مرافق البلاد. هذه كلها حقائق سافرة رآها المهاجرون. وعدم تلافي ذلك يهدد كيان اسرائيل ويشكل خطراً كبيراً عليها.

ان المهاجرين اليهود يرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي سنداً لهم في الدفاع عن حقوقهم وحقوق كل الشعب على السواء، ويرون فيه ايضاً مناضلاً مثابراً لانتهاج سياسة قويمة تحقق نظاماً وطيد الاركان، نظام الاشتراكية لتحقيق العمل لجميع طلابه، والسير بالشعب الاسرائيلي مع شعوب الطليعة التواقة الى السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي وطن العمال والفلاحين.

ويتذكر المهاجرون من الاقطار العربية دائماً مراحل النضال المريرة التي اجتازها شيوعيو تلك البلاد في سبيل ضمان حرية الوطن وسعادة ابنائه دون تراجع او خوف، ولذلك فهم يعاهدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يستمروا معه في الكفاح والنضال من غير ان يوهن عزيمتهم تعسف الحكومة وامعانها في مقاومة النضال الانساني الذي تقوم به الطبقة العاملة والشباب الواعي بقيادة الحزب الشيوعي

ان الكلمة الأخيرة دائماً للشعب.

والشعب الاسرائيلي قد قرر مصيره فهو لن يقبل باي تدخل اجنبي ولا يرضى ان تهان كرامته ويداس استقلاله وان تعبث بمصيره ثلة من رجالات الحكم باعوا استقلال البلاد من المستعمر الأميركي.

لذلك فالشعب الاسرائيلي والمهاجرون من البلاد العربية يوحدون الجهود في سبيل مقاومة هذه السياسة وفي سبيل السير مع قافلة الانسانية الى امام متضامنين متحدين مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة الطبقة العاملة من اجل السلام والدمقراطية.

غروتوول يشكر ستالين على تحرير المانيا

برلين — في يوم الذكرى الخامسة لاستسلام الجيوش النازية، ارسل اوتو غروتوول، رئيس حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية، برقية تحية الى الرفيق ستالين اعرب فيها عن مشاعر الامتنان التي يكنها الشعب الالماني للاتحاد السوفياتي لتحريره من الديكتاتورية الفاشيستية الهتلرية.

وقال في برقيته اننا نحتفل بيوم التحرر بتجديد الوعد بتوثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وجميع الشعوب المحبة للسلام. ان الجيش السوفياتي المجيد قد قام برسالة تاريخية اذ حرر شعوب شرق اوروبا من الفاشيستية.

من الادب السوري الحديث

✵

حرمان

✵

قصة من الواقع

بقلم : عبد الحكيم عبد الصمد

اليوم يوم العيد، وقد دوت منذ الصباح طلقات المدافع مؤذنة بالصلاة، وانتشر الناس بعدها انتشار النمل تسعى في مناكبها، وكأنما ارادت الطبيعة ان تشارك الناس عيدهم وسرورهم فازينت بابهى حللها، وارتمت الشمس في قبة السماء ساطعة مضيئة ترسل الى الارض اشعة الذهب، وتشيع الدفء في كل مكان، فقد اشتد اليها شوق الناس وطال احتجابها عنهم خلال خمسة عشر يوماً خلف الغيوم الدكناء، فلما كادت تطل عليهم من عل حتى رفع المشب رأسه يحييها فابتسم كل شيء في الوجود.

في صباح ذلك اليوم الجميل وفي تلك الفترة الرائعة من مفاتن الطبيعة كنت اجلس على صخرة عالية مشرفة على ابهى ما يمكن ان يتصوره انسان من جمال طبيعي ومناظر خلابة. فقد كان من عادتي ان اجلس على اعلى صخرة من بقايا السور الروماني القديم الذي لا تزال آثاره في الحي الشرقي من المدينة ماثلة للعيان. وكانت هذه الصخرة في الحقيقة اشبه بيناء شعبي دائم لا يخلو في اي وقت من الزائرين. فعمال الحي الذين يرغبون في ان يرتاحوا قليلا حين يجهدهم العمل، يأوون اليها في شتى مراحل النهار. اما في الليل، وخصوصاً في ليالي الصيف المقمرة، فتنقلب هذه الصخرة حين يحتلها ابناء الحي - الى مكان للسمر يجد المرء فيه كثيرا من المتعة واللذة: من قصص شعبية هادئة، الى نكات حلوة عذبة، الى الحان شجية تتخذ طريقها الى عنان الجو، وتزجوها نغائم الليل الرطبة لتلقيها في آذان الرائحين والغادين على الطريق العامة، والساهرين في اكواخ الكروم المتعددة.

كان يفصل تلك الصخرة عن الكروم المتعددة الى الشرق وادسحيق عميق في الطول. وكان هذا الوادي يتصل قديماً بوديان عاتية تحيط بالمدينة من سائر جهاتها لتحميها من غارات الاعداء. وكأنما يأبى هذا الوادي الا ان تظل صفته الحربية ملازمة له، فيتخذ في يوم الجمعة من كل اسبوع ساحة حرب بين شباب حيين شعبيين يتراشقون بالحجارة وبلوحون بـ«المقاليع». فاذا ما اقبل المساء واعياهم الكفاح انسحب كل منهم الى معاقله وحل الوئام محل الخصام.

ويقوم خلف هذا الوادي طريق عام شققته سيول الشتاء عرضاً وحفرت في شق اقسامه. ويرتفع خلف هذا الطريق حائط واطىء تقوم عليه شجيرات صغيرة، كسياج، يحمي الكروم من ايد تمتد اليها.

فما كاد الشتاء يرحل ببرده ورعده وامطاره وبرده، وتجهد الشمس سبيلها الى الارض لتمين الربيع على حياكة ثوبه الاخضر السندسي، حتى يعود الى تلك الصخرة سابق مجدها، وتصبح بالنسبة لابناء الحي مكانهم المفضل ومجلسهم الهادىء الامين. اما بعضهم ممن قام في نفوسهم شيء من «الحسن البديعي» فلا ينقطعون عن غشيانها صيفاو لا شتاء. فهم يختلفون اليها اكثر مما يختلفون الى بيوتهم.

فلقد من حولي فوجدت ابناء الحي متجمعين يلتقطون بشق الاحاديث، وارتفع الضجيج من كل مكان، وهبط الصبية الى اسفل الوادي، وانطرحوا فوق العشب الندى، الذي كان ينحني تحت ارجلهم ثم ينهض، كجوار في حضرة السلطان، ورحت اقلب الطرف في البستهم المختلفة الاشكال والالوان وفي العاب الشباب المرحة وقد الف الفقر بين قلوبهم ووحد البؤس احداهم وآمالهم، ثم عدت بصري الى الكروم المتدة وقد اخذت راحها في الظهور، وانتشر الفلاحون يعملون على تشذيبها وتنظيفها من الاعشاب والاعشاب التي نبتت حول دواليها الندية.

وحانت مني التفاتة فرأيت شاباً في الثلاثين من عمره، ملتفاً بعباءة من الوبر لم تبل بعد جدتها، وقد استند بمرفقه الى الارض واسند رأسه الى يده واوغل الاخرى تحت العباءة، وسبح بناظريه في ذلك الفضاء العريض. انه «الغرور» كما كان يلقبه ابناء الحي.

كان الغرور هذا عاملا نسيج من عمال الحي مشهورا بينهم بنشاطه وجده. ولا ازال اذكر الى الان قصة زواجه منذ عشر سنين. فقد كنا جلوساً على صخرتنا المحبوبة، حين فاتحنا بعزمه على الزواج من ابنة عمه التي مات ابوها وهي طفلة، وطلقته امها وهي في سن السادسة فنشأت في يتيهم تتقاسمهم السراء والضراء. فهو لهذا يعطف عليها عطفاً لا حد له. كما لا ازال اذكر الى الان اعتراض احد اصدقائه عليه وتنبيهه اياه الى ان في زواجه هذا كثيرا من الصعوبة من جراء الضيق الاقتصادي الذي يتعرض له العمال في حياتهم. ولكن «الغرور» اصر على الزواج. ومنذ ذلك التاريخ لصق به لقب «الغرور» هذا اللقب الذي ان دل على شيء فانما يدل على شدة اعتداده بنفسه.

ورغم ان الضجة من حولنا قد بلغت درجة عظيمة، فما كان «الغرور» ليأبه لها، فقد شغلته عنها شاغل جعله مطرق الرأس احياناً، صامتاً لا يتكلم، متجهم الوجه لا تفتر شفتاه عن ابتسامة.

اخذ الناس يغادرون المكان زرافات ووحدانا. وحين اطلقت المدافع مؤذنة بحلول الظهر لم يكن قد بقي منهم الا «الغرور» الذي كان في شبه غفلة. فنهضت مع اصدقائي وغادرنا المكان.

عدنا بعد غروب الشمس لنتخذ مكاننا على الصخرة. ولشد ما كانت دهشتي عظيمة حين وجدت «الغرور» نفسه لا يزال في مكانه، ولقد بدل من جلسته فاستلقى على ظهره وقام نوماعمقياً يتخلله بعض الشخير. ونبهه صوت قباقيبنا التي كانت تضرب الارض بقرقعة متراخية، فعدل من جلسته، فابتدرناه بالسلام، وعرضنا عليه ان يجالسنا، فاجاب مكرهاً. واقبل علينا يجر نفسه التي فارقتها شعور الزهو اذ اخذ الشباب يتمدد بها.

خيم الصمت على المكان، وشمل الهدوء كل الشيء، وبدا الليل ساجياً، واخذ القمر الذي شرع يؤنسنا بوجوده بالصعوبة مقتربا منا، مرسلا الينا نظراته الثابتة. وبدا لي ان اسأل «الغرور» عن سبب بقائه في هذا المكان، في اول يوم من ايام العيد وكنت اود ان اخرج بالجم من هذا الصمت الموحش. وما كدت انطلق بالجملة الاولى حتى كان الجواب تنهدة عميقة، خرجت من قلب مفعم بالالم وكأنما وافق سؤالي رغبة من ذلك القلب الكئيب في ان يجد متنفساً لهمومه واحزانه فاندفع يقول:

كلكم تعرفون كيف تم زواجي منذ عشر سنين. لقد كانت ابنة عمي خلال تلك المدة مثال الزوجة الرضية الوفية. ولولا نفسها السمحة وهدوءها الساحر لكانت حياتنا في الحقيقة جحيما لا يطاق. كان يحلو لي ان اقضي ساعات فراغي في المنزل احدث اليها في شؤوننا العائلية، واتأملها وهي تقوم باعباء البيت هادئة مغتبطة. ولقد كانت لذتي الكبرى في ان اجلس قليلا من الوقت امام الدولاب الذي كانت تديره لتهيىء لي «لحفه» العمل.

ولشد ما كنت التذ بسماع اتينه العذب وهو يضرب على وتيرة واحدة. ولهذا كنت كثيرا ما انزعج بانقلاب خيطة او انقطاعه فاساعدها بسرعة في تسويته، لتعود الى عملها، ويعود الدولاب الى انينه الشجي وترديده للشاكل.

وحين تجلس لي المساء لتتناول العشاء كنت استعذب حديثها عما عملته في النهار، وكيف هيأت اكلة البرغل الحمص و«شحدت» قليلا من المخلل من عند جارتها «ام صالح». ورغم كراهيتي الشديدة للبصل، والاكل أكلة تحتويه، فقد كانت تحبب الي - وخصوصاً في ليالي الشتاء المطرة، حين يشتد البرق والرعد ويطاير البرد على زجاج النوافذ - ان ادس في نار «الكانون» المتأججة بصلتين او ثلاثاً. وكانت هذه الاكلة - البصل المشوي - ملاذنا حين يعوزنا للأكل ويجبرنا الجوع على سد الفراغ الذي احدثه في معدنا الخاوية.

جاءنا الطفل الاول - وكان غلاماً - بعد سنة من الزواج ففرحنا به كثيرا، وادخل في حياتنا لوناً من الوان السعادة العائلية، لتزجية ساعات السهرة حين لا اريد ان اقضي سهرتي في المنزل. وزاد في غبطتنا انا استطعنا ان نهيىء له ما يهيأ عادة لامثاله من اطفال الكادحين وحين اشتد ساعده وآن اوان الفطام، كنا في بعض الايام نأتيه بقليل من الحليب ونخلطه بشيء من النشاء لنساعده على النمو.

تبعه الثاني، وكان غلاماً ايضاً، ثم الثالث وكان طفلة. فبدأت الأزمة تتسرب الى المنزل. كساء وغذاء!! يا له من مطلب صعب. وقف ابني البكر على عتبة المدرسة يود ان يدخلها، ثم الزجل دخوله. من اين استطيع ان آقدم له لوازمها ليجاري رفاقه. ثم جاءتنا طفلة رابعة، فاخذت الأزمة تعصف بالبيت عصفاً. وراح الوجوم والعبوس يسيطر على وجهي لينتقل الى زوجتي التي كانت كثيرا ما تحاول ان تلطف من توتر الجو. ولكني - وانا المشهود له بالجد والنشاط - وجدت نفسي مجبرا على الخضوع الى العوز والحاجة.

لم استطع ان اتحمل ذلك. وزاد في صعوبة الامر اني بدأت اشعر بالتعب يدب في مفاصلي بعد قليل من شروعي كل يوم بالعمل. وكنت حين انظر الى وجلي واشاهد لتشنج العروق فيها واحس بالوخز يسري اليها، ارى نفسي مضطرا الى الاستراحة ريثما تعود الي قواي. فقل دخلي وزاد عسر لي، فاودت أن اعوض ذلك باخراج ابني من المدرسة ليساعدني في العمل، وكان حينئذ في الصف الثالث. وحين علم الاساتذة بامره جاءوني يعرضون علي مساعدتهم في ان يتكلفوا بامر تعليمه على نفقتهم لما رأوا من نجابته وذكائه. ولكني حينه شرحت لهم فايق من اخراجه تركوني وشأني اذ لم يستطيعوا النامي بفائدة مرجوة. لقد مضى على اخراجي اياه الى الان ثلاثة اشهر، واصبحت استطيع ان استند اليه قليلا ريثما ارتاح ويعود النشاط الى جسمي.»

وهنا قدم اليه احد الاصدقاء لفافة تبغ، فاخذها وهو ذاهل دون ان يلتفت اليه، ثم رفع رأسه وحدق بالقمر الذي يرتفع رويدا رويدا. وعلى ضوئه الفضي رأيت دمعة تترقرق في عيني صاحبي. ثم اطرق رأسه يحاول اخفاء حالته، ولكن عود الثقاب فضحه حين اشتعل. وراح «الغرور» بعد ذلك يعب الدخان عبا ثم يلقيه في الجو رافع الرأس، فيعقد تحت ضوء القمر امواجاً فضية متلألئة. وتابع «الغرور» كلامه، ولا اكتمكم ايها الاصدقاء ان نفسي التي كانت فيما مضى عزيزة ابية، تنفخ فيها روح الشباب انفة واعتدادا، لا اكتمكم ان تلك النفس التي تعرفون من امرها ما تعرفون، وقد تسرب اليها شيء من الذلة والمسكنة، وشابها تحت ضغط الحاجات اليومية قليل من الخنوع. ولا تزال هذه النفس - منذ دخل الاولاد حياتنا وازدادت مطالب البيت - في حرب مستمرة مع الواقع المحزن. واني لاحسها الان في طريق الخضوع، ولكنه الخضوع الحاقد المتنوع للمضطرب الثائر، كرجل القناطرة يغلي الماء في داخله، وسينفجر حتما اذا لم يجد منفذا لبخاره المقرا كم.»

وتوقف «الغرور» عن الكلام. وحاول ان يخفي حالته النفسية المضطربة بالجمود. الى لفافة التبغ. ولكن القصة التي اجبرته على التوقف حين كان يتكلم، الهمتنا ان توقفه لم يكن طبيعياً. وتنهد تنهدة عميقة، وتأوه وهو يعتدل في جلسته ويلم الاطراف عباءته على جسمه. ولبثنا ننتظر ان يبدأ الكلام. وشعرنا انه قد بدأ المرحلة الاخيرة من قصته الحزنة. ولاحظنا انه لم يكن يود ان يفضي بتلك الخاتمة الينا فهو بين امرين، اما ان لا يتكلم مطلقاً، بينما نلح نحن عليه قائلين: «هيا ايها الصديق. تكلم. ان هذه القصة ليست قصتك، انها قصة للالاين من امثالك ممن تحت وطأة البؤس والحرمان، انها قصتنا نحن الجالسين امامك.» واما ان يجد له ظهر امامنا بمظهر الرجل الصبور. ولكن العاطفة خانته. وكاد يجهش بالبكاء فانحدرت الدموع على خديه بكثرة وهو يقول: «ومنذ ثلاثة اشهر تقريباً، وهو التاريخ الذي اخرجت فيه ابني من المدرسة لحق بي ضيق شديد وعسر لم استطع منه افلاتاً. كان ذلك حين ابلغني «معلمي» (صاحب العمل) بكف يدي عن العمل قائلا: فتش عن سداة، فليس لدي شيء، بعد ان تنهي ما بيدك. قضيت نهاري كله وانا ادور من دكان الى اخرى اسأل هذا واطلب من ذاك ان يسعفني بالعمل. ولبثت على هذا المنوال شهرا ونصف الشهر لاقيت خلالها من المصاعب ما لا يعلمه الا الله. واخيرا وجدت السداة المطلوبة: سداة لم يستطع احد العمال ان يتمها فاخذتها واتممتها. ثم عادت الازمة من جديد واستمرت طوال شهر رمضان. وقد كان التفتيش عن العمل دأبي ودبني. وقضيت الايام وانا ابحث عبثاً. وكنت احلم بمطالب العيد الكثيرة. ولكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.

كان الاولاد حين يشتهم الجوع ويشق عليهم الحرمان يعللون انفسهم بالعيد. وكانت امهم تستعين على لفظة العيد للتخفيف من وطأة الفاقة. وكثيرا ما كنت اجدهما في بعض الليالي جالسة اليهم حول الكانون تحدثهم من يوم العيد وعن الآكل الشهية التي سيتعمون بها والالبسة الجديدة التي سيرتدونها. فنشأ عند الاولاد شعور محبب عن العيد ولذائذه ونعمه. وحين كنت ادخل عليهم بخطاي المنهوكة، كانوا يركضون الي مبتسمين، ويجلسون من حولي مغتبطين ويطلبون مني ان احدثهم عن العيد وعما سآتيهم به عند حلوله. وكنت التفت الى امهم فأجد الدمعة قد اخذت سبيلها الخد، واري عينيها للطبقة، وكأنما تريد ان تحجب نفسها عني، فاقبل الاطفال الواحد بعد الآخر، وابتسم لهم، وابدأ قصصي حتى يناموا من حولي فانسل الى فراشي انسلال الافعى او كمجرم طريد يود ان يختفي من وجه العدالة.

جاء يوم العيد ووجد الاولاد انفسهم كما كانوا، اذ لم يحظوا بما وعدوا بهفيدأوا يبكون. ومنذ ان اطلقت مدافع الصبح وهم في نشيج مستمر والتوا الى فراشي يحاولون ان يرفعوا اللحاف من رأسي، وكنت لا اريد ان اسمع صياحهم وبكاءهم فارتديت ملابسي وخرجت منذ الصباح وهم لم يروا وجهي الى الان.»

لم يكد صاحبي يتم جملته حتى سمع صوت ابنه وهو يركض نحوه ويصيح: ابي ابي، ان امي لتبكي بشدة. فهب الغرور من مكانه واسرع في سيره فتبعناه باعيننا حتى توارى.

قضايا الشرق الاوسط بين اتشيسون وايدن

لندن – من المعتقد ان قضايا الشرق الاوسط، ومن بينها قضية فلسطين، تكون قد بحثت في الاجتماع المعقود، هذا الاسبوع، بين وزيري خارجية اميركا وبريطانيا.

ويظهر ان الغرض من هذا الاجتماع هو تنسيق سياسة الدولتين الاستعماريتين في الشرق الاوسط.

ومن القضايا التي ستبحث، قضية تزويد اسرائيل والدول العربية بالاسلحة وقضايا تنسيق شروط الامن في هذه الاقطار بما يتلاءم مع استعدادات الدول الاستعمارية لحرب عدوانية جديدة.

****

اتشيسون يعد فرنسا بمساعدتها في حربها العدوانية ضد فيتنام

باريس – على اثر الهزائم الساحقة التي منيت بها قوات الاستعمار الفرنسي في فيتنام، وعلى اثر النداءات المتلاحقة التي ارسلتها الحكومة الفرنسية الاستعمارية طالبة من اميركا مساعدتها المادية في حربها العدوانية ضد الشعب الفيتنامي، اصدر دين اتشيسون، وزير خارجية اميركا، على اثر زيارته للحكومة الفرنسية في باريس، بياناً اعلن فيه ان الحكومة الاميركية سترسل السلاح والعتاد لمساعدة القوات الفرنسية الاستعمارية في حربها العدوانية ضد شعب فيتنام.

ومن المعروف ان الجمهورية الشعبية الفيتنامية، التي يعترف بها الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية، تسيطر على اكثر من تسعين بالمائة من اراضي فيتنام. وان وضع القوات الفرنسية هو صعب جدا هناك، وان حكومة باوداي الصورية لا تستطيع ان تسيطر في الواقع على اي شيء، حتى على العاصمة سايجون نفسها.

****

في احتفالات الجامعة العبرية دعوة الى السلام وتحريم السلاح الذري

القدس – احتفلت الجامعة العبرية بمرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها. وقد تكلم في الاحتفالات البروفسور لوتربرك الاختصاصي الشهير في القانون الدولي في جامعة كمبردج فاشار في كلامه الى قضية الطاقة الذرية فقال: انه يجب التفريق بين استخدام هذه الطاقة في الحاجات السلمية وبين استعمالها للتدمير.

وقال انه لا يريد ان يدخل في النقاش حول، اذا كان من الجائز القاء القنبلة الذرية على هيروشيما ام لا، ولكن على كل حال يجب تحريم استعمال الاسلحة الذرية في المستقبل ومحاكمة الحكومة التي تستعمل هذا السلاح اولا باعتبارها مجرمة حرب.

وقال بمناسبة هذا اليوبيل في القدس بلد الانبياء والسلام، يجب ان تصدر الدعوة للشعوب الى السلام وضد استعمال القنبلة الذرية.

****

جريدة الازفستيا السوفياتية تشير الى حادث الرملة

موسكو – تحت عنوان «اعتداء وحشي على نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي»، نشرت جريدة «ازفستيا» النبأ التالي:

«ذكرت جريدتنا «قول هعام» وه عل همشمار، ان جماعة من الاشقياء يبلغ عددهم المئة، مسلحين بالعصي وقضبان الحديد والخناجر، قد نظموا اعتداء على نادي الحزب الشيوعي في الرملة. ودخلوا الى النادي اذ كان هناك بعض الشيوعيين والشبيبة، فاعتدوا عليهم وارتكبوا مجزرة في النادي. وتقول «قول هعام» ان ثمانية قد اصيبوا بجراح بالغة. وتثبت ان هذا العدوان الوحشي قد نظمه الحزب الحاكم: «المباي».

وتذكر «قول هعام» ايضاً ان «قبضايات» «المباي» قد حاولوا تخريب اجتماعات شعبية للعمال في عكا وطبريا وريشون لزيون.»

تصحيح خطأ

نشر في العدد (٢) ان احمد يحيى من اكسال قد فقد قسيمة رقم ٧٦٩٧٨ والصحيح ان اسمه عارف احمد يحيى.

ابسط الحقوق الدمقراطية للمواطن العربي تداس في ظل الحكم العسكري.

تقاسي الجماهير العربية في اسرائيل آلام البطالة المتفشية، وعذاب التفتيش والضرب والتشريد والإبعاد، والضغط الاقتصادي واستغلال السماسرة والمحتكرين. ان الجماهير العربية تئن تحت كابوس القوانين والاحكام العسكرية. ونظام التصاريح سلاح في يد الرجعية الاسرائيلية تستعمله لضرب القوى الدمقراطية وعرقلة نموها. فالتصاريح تعطى لأعوان المفتي والقاوقجي السابقين، ولاذناب الحكم العسكري بلا حساب. اما الشيوعيين والتقدميين وقادة مؤتمر العمال العرب فلهم التضييق والارهاب والسجن.

وفي الاونة الاخيرة رأينا الحكم العسكري يستعمل شكلاً جديداً من اشكال اعتدائه على المواطنين العرب يستطيع بواسطته ان يحرم قسماً كبيراً من السكان من حقوقهم المدنية وحتى من صفات المواطن في الدولة: ان هذا الشكل الجديد هو اصدار ما يسميه القرويون «الهوية الحمراء» لكثير من السكان العرب بدل الهوية العادية الزرقاء على الرغم من ان هؤلاء السكان مسجلون في السجلات الرسمية للدولة ويحملون قسائم تسجيل رسمية. ان هذه «الهوية الحمراء» ما هي الا تصريح عسكري بالاقامة الموقتة في البلاد تعطى لمدد مختلفة حسب مشيئة الحكم العسكري وليس بها ما يدل على ان حاملها هو مواطن اسرائيلي له كل ما للمواطن من حقوق وواجبات.

منذ اسبوعين واصدار الهويات يجري لسكان مجد الكروم ويقوم به بعض موظفي الحكم العسكري: يدخل الفلاح المسكين على دستة من الموظفين وكأنما هو داخل الى الديونة يخيم فوق رأسه شبح «الهوية الحمراء» فتؤخذ منه قسيمة تسجيله اولاً ثم يبدأ الموظفون في طرح الأسئلة والاستجوابات عليه بشكل تهديد واتهام صريح، فاذا تلعثم او ارتبك في الاجابة اصدرت له بطاقة حمراء. ان تهمة ذهاب الشخص الى لبنان تشكل التهمة الرئيسية التي يوجهها المستجوبون لكل من يتقدم لأخذ هوية، وحتى الاشخاص الطاعنون في السن يسألون بلهجة تهديد عن سلاحهم والاماكن التي كانوا يحاربون فيها اليهود!!

ان عملية اصدار الهويات في مجد الكروم تسير ببطء شديد وفي اثنائها ينزل هؤلاء الموظفون على «الرحب والسعة» والارز واللحم والدجاج والصيصان المحمرة التي تفرض على السكان على نفس الطريقة التي كانت تجري في القرى العربية ايام الاحتلال التركي منذ اربعين سنة.

ان هذه الصلاحيات الواسعة جداً المعطاة للحكم العسكري في نزع صفة المواطن من السكان العرب وهذا الارهاب والانتهاك لحقوق المواطنين لما يثير الاشمئزاز والاستنكار ليس بين اهالي مجد الكروم فحسب بل بين جميع الجماهير العاملة العربية واليهودية في اسرائيل.

لقد رفض الكثيرون من اهالي مجد الكروم استلام هذه الهويات الحمراء على الرغم من التخويف والارهاب والتهديد بالالقاء خارج الحدود الذي يقوم به اذناب الحكم العسكري هناك.

ان الجماهير العربية في الجليل تعلم ان لكل شخص مسجل في اسرائيل الحق في ان يأخذ هوية مدنية كاي مواطن آخر في الدولة وان هذه المحاولة من الحكم العسكري ما هي الا لسلب حق المواطنين العرب في العيش بامن وسلام في بلادهم.

ان اهالي مجد الكروم مع جماهير الجليل العربية مع جميع القوى التقدمية في اسرائيل مصممة على النضال لوقف كل اعتداء على حقوق المواطنين الاساسية وضد كل ما من شأنه ان يعرقل السلام والتآخي بين الشعبين العربي واليهودي في اسرائيل.

رمزي خوري
عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

اضراب ٣٠ الف لاجيء في لبنان

بيروت – اذاع راديو الشرق الادنى ان ثلاثين الفاً من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قد اضربوا عن تناول حصصهم من المؤن احتجاجاً على رداءة نوع هذه المؤن.

طرد جميع الفلسطينيين من معامل البترول في طرابلس

بيروت – على اثر الاضراب الناجح الذي قام به عمال شركة تكرير البترول في طرابلس، قامت الشركة البريطانية باجراء غادر انهت بموجبه خدمات العمال والموظفين الفلسطينيين الذين كانوا يعملون معها في حيفا وانتقلوا بانتقالها الى طرابلس.

المتهم يصبح حكما ومحققا

لجنة التحقيق في مجزرة الرملة اكثريتها من «المباي»

تل ابيب – علم مراسل «قول هعام» ان لجنة التحقيق المستدروتية للتحقيق في مجزرة «المباي» في الرملة قد تألفت واكثريتها من ممثلي «المبام» وفيها ايضاً ممثلون عن «المباي».

وقد رفضت الاكثرية المبائية في اللجنة المركزية للهستدروت طلب الحزب الشيوعي بان يشترك ممثلوه في لجنة التحقيق وعلم ان اعضاء المبام قد ايدوا طلب الحزب الشيوعي.

والمتوقع ان يقاطع الحزب الشيوعي «لجنة التحقيق» هذه التي اكثريتها من ممثلي ذلك الحزب نفسه المتهم بتنظيم تلك المجزرة – اي «المباي».

لا يمكنه تحويل دموع الاطفال الى وسيلة لزيادة التوزيع يا جريدة «اليوم» الحكومية

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ الاسبوع الماضي، وجريدة «اليوم» الحكومية تنشر سلسلة مقالات، كل مقال يعرض صفحة كاملة، بقلم الجاسوس المعروف، محمد نمر الهواري، الذي قال بالأمس «تحت رايتك ايها الزعيم الامين (للمفتي) سنلقي باليهود الى البحر»، وجاء اليوم، وبعد ان ساعد على القاء عرب فلسطين انفسهم في البحر، ليعفر جبينه الاسود بالتراب تحت اقدام حكومة السيد بن غوريون وسياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي والتشريد.

وهذه السلسلة هي هجوم بذيء، لا يستند على الحقائق بل على تزوير الحقائق، ضد الحركة الشيوعية في اسرائيل وضد حركة السلام والتآخي بين الشعبين.

«اليوم» مسؤولة

لقد حال جريدة «اليوم» الحكومية معظم المسؤولية التي تتحملها في نشرها هذه السلسلة البذيئة. فسارعت الى نشر خبر في صفحتها الاولى حاولت فيه التملص من مسؤولية ما تتضمنه مقالات الجاسوس العنصري من تهجم رخيص على الاعراض.

ولكن كل انسان عاقل يعلم ان جريدة «اليوم» الحكومية راضية عما ينشر في هذه السلسلة. والرأي العام سيعتبرها مسؤولة.

بضاعة رخيصة

ليس سرا ان محمد نمر الهواري هو رجل حكومة السيد بن غوريون الان، هو رجل حزب المباي الذي يفرض الاحكام العسكرية على الجماهير العربية في اسرائيل ويفرض سياسة الاضطهاد القومي والتشريد وجريدة «اليوم» هي عملياً جريدة هذا الحزب وتلك الحكومة.

ومهما حاول محمد نمر الهواري ان يكذب على الاحياء، فالحقائق اجسام صلدة لا يمكن اخفاؤها. ان محمد نمر الهواري كان ولا يزال بضاعة رخيصة يشتريها كل من يدفع ثمنا مناسباً. لقد كان رجل للمفتي وكان رجل عبد الله وهو اليوم رجل بن غوريون. وهو رجل الثلاثة في آن واحد ايضاً «والعمدة على حالة السوق وامكانيات البيع والشراء» ... والقاسم المشترك الاعظم في تاريخ هذه البضاعة هو خيانة الشعب والمتاجرة بامانيه ودمائه.

ان مثل هذه البضاعة هي التي تفسح لها «اليوم» الحكومية المجال لتسويد صفحاتها ولن تستطيع جريدة «اليوم» ولا الحكومة من ورائها التهرب من هذه المسؤولية.

قطعت خط الرجعة

ان جريدة «اليوم» تتوهم انها بمحمد نمر الهواري، تتاجر ببضاعة رابحة. ولكنها في الواقع قد اوقعت نفسها في مأزق حرج لن تستطيع التخلص منه. لقد فضحت نفسها بنفسها. فتاريخ محمد نمر الهواري معروف وقد نشرنا عنه كثيرا مما لم يستطع هذا النهاش في الاعراض ان يدحضه. اننا نتحدى جريدة «اليوم» الحكومية ان تنشر الصورة الفوتوغرافية التي نشرناها على هذه الصفحة، ففيها ابلغ الجواب على كل الترهات الساقطة التي تواليها «اليوم» نشرها مستأجرة لذلك قلم محمد نمر الهواري الرخيص.

ولكن القضية لن تقف عند هذا الحد، فلسوء حظ جريدة «اليوم» يوجد بين ايدي الاتحاد وثائق ستنشرها بالزنكوغراف من تاريخ محمد نمر الهواري القريب جداً، من تاريخه بعد ان اعيد الى اسرائيل ...

لقد قطعت جريدة «اليوم» الحكومية خط الرجعة على نفسها اذ تبنت فاشستياً عنصرياً خائناً فلتجن ثمار ما زرعت!

ان محمد نمر الهواري ليس بضاعة للتسلية والترفيه عن القراء يا جريدة «اليوم»، وليس وسيلة لزيادة الربح وتوزيع الجريدة. ان اعادته الى اسرائيل هي محاولة الصاق العار بجبين الجماهير العربية. انه احد المسؤولين عن مأساتها. لا يمكن تحويل دموع الاطفال الى وسيلة لزيادة التوزيع يا جريدة «اليوم».

الجاسوس والحكم العسكري

ولكن نشر هذه السلسلة لا يظهر حقيقة جريدة «اليوم» فحسب، بل يظهر حقيقة محمد نمر الهواري ايضا. فلم يجد في اسرائيل سوى منبر جريدة «اليوم» بالذات للدفاع فيه عن نفسه ... جريدة «اليوم» التي لا يخلو عدد من اعدادها من التغني بمدائح الحكم العسكري وتهديد عرب اسرائيل بالجولة الثانية الخ. بهذه السلسلة اثبت محمد نمر الهواري انه جزء من سياسة الحكم العسكري والتصاريح والتشريد. بنشر هذه السلسلة كشف محمد نمر الهواري عن «سر» مجيئه الى اسرائيل.

«العودة الى الفردوس»

ابتدأ محمد نمر الهواري سلسلته التالية «الى الفردوس والنعيم والجنة، عدت بعد طواف سنتين... » ...

ولكن التلميذ الذي يزيد سنه على خمس عشرة سنة لا يسمح له بالعودة «الى الفردوس والنعيم والجنة» فكيف سمح لمحمد نمر الهواري بالعودة، وما هو الثمن الذي دفعه، وأية «ترنيمة» انيط به ان يغنيها في «الفردوس والنعيم والجنة» هذا ما لم يجب عليه محمد نمر الهواري في سلسلته الطويلة المريضة وهذا ما سنجيب عليه في اعداد قادمة.

لغة الماضي السحيق

ان الذي يقرا هذه السلسلة يشعر وكأنما هو يسمع صوتاً صادرا من القبر او من الماضي السحيق.

فمحمد نمر الهواري لا يناقش الحقائق، وكيف يستطيع ذلك، ولكنه يتهاوى الى التعرض للكرامات وللنساء، ويستعمل الفاظاً نعرفها عن ورقة صديقه هاشم السبع ومجلة «البدائع». ان محمد نمر الهواري لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً.

ولكن محمد نمر الهواري لم يكتف بالتعرض القبيح للنساء – وهذا مجال لا نستطيع ان نجاريه فيه – ولكنه اعاد على مسامعنا اقوالا كان يقولها مثيرو الجزرة بين اليهود والعرب عندما يتهجمون على الشيوعيين.

ان القراء يذكرون ان جواسيس الاستعمار البريطاني ورجال المفتي والقاوقجي كانوا يتهمون الشيوعيين العرب بأنهم جواسيس اليهود يرسلون الاشارات اللاسلكية لهم. فكتب في مقاله البذيء ملمحاً:

«كثيرون من العرب الذين استعملوا الشارات النارية الملونة لمصلحة اليهود، وكثيرون الذين حفظوا الالات اللاسلكية ضد وطنهم.. وهل من اصحاب الهواري ورفاقه من قام بمثل هذا»؟

بمثل هذه الاقوال، ايها الجاسوس الرخيص، شردتم عرب فلسطين وابعدتموهم عن تفهم نداءات السلام التي كان يدعو لها الشيوعيون. بالدماء الزكية تعلم الشعب ان مثل هذه الاقوال تؤدي به الى الكارثة.

ولم يقف محمد نمر الهواري عند هذا الحد، ففي سورة خوفه من نقمة الشعب فضح نفسه بنفسه، وبشكل وقاحة اعتمد على جرائم المحتلين للمصريين في غزة ضد اجراء المناضلين من اجل الحرية والسلام، وهم الشيوعيون. فكتب ما يلي حرفياً:

«اما انتم فاذا تريدون من القاء القبض على بعضكم يحمل وثائق واسرار جيش اسرائيل للاعداء.. اليس هذا خيانة»؟

انه يعني التهمة التي لفقها المحتلون المصريون ضد احد الشيوعيين الابطال في غزة وعلى اساسها زجوه في السجن مؤبداً.

اذا كان كل ما اورده محمد نمر الهواري في سلسلته على هذه الشاكلة، فلا ضرورة للرد على اكاذيبه واضاليله.

ان محمد نمر الهواري يتهم الشيوعيين في سلسلته بأنهم «دعاة قلاقل وفتن» ... ولكنه لم يفسر هذا القول. فماذا يعني؟

– هل يعني ان نضال الشيوعيين في القسم الذي يحتله عبدالله من فلسطين من اجل الحرية وانشاء الدولة العربية هو من اعمال «القلاقل والفتن»؟

– هل يعني ان نضال الشيوعيين في اسرائيل من اجل الغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي، ومن اجل ارجاع القرويين الى قراهم واللاجئين الى بلادهم هو من من اعمال «القلاقل والفتن»؟

يا مين يشتري!

لقد كتب محمد نمر الهواري هذه السلسلة وقد اضاع صوابه، فأخذ يخبط خبط عشواء يريد ان ينقذ نفسه فاهلكها.

فعلى الرغم من كل اللف والدوران لم يستطع ان ينكر خدمته المفتي واشتراكه في اعمال عدوانية ضد الشعب اليهودي، ولكنه كالثعلب الازعر (اي مقطوع الذنب) يريد ان يقطع اذناب كل الثعالب حتى يختفي الفارق بينه وبين غيره. مع اعترافه الصريح بجرائمه حاول ان يتهم الشيوعيين بمثلها.

شيء واحد يستطيع القارىء ان يخرج به من مقالات محمد نمر الهواري: انه مجرم حقاً. ولكن البقية تحتاج الى اثبات. وسيهلك محمد نمر الهواري نفسه دون ان ينال مأربه الخبيث.

بأوامر من اسياده ابتدأ هذا الجاسوس يحاول تنظيف جسمه من القاذورات. لماذا؟ لأن اسياده ارجعوه الى اسرائيل ليستفيدوا منه. وليس في امكانهم الاستفادة منه الا اذا كان يستطيع التغرير بالجماهير.

لقد كتب الهواري الجملة التالية في سلسلته: ما هو الهواري يؤمن بالله وبرسله ويؤمن بنفسه وبوطنه. ان اردته فكاتب وان شئته فخطيب وان هاجته فجندي وان تحديته فشجاع. لمن وجه هذا الكلام؟ ليس للشيوعيين، لأن هتلر بكل جبروته لم يرهبهم، ومحمد نمر الهواري ليس شيئاً يذكر في هذا السبيل.

انما هذا الكلام يوجه الى اسياد محمد نمر الهواري في اسرائيل. انه يهدد الكلام يقول لهم: لا تتركوني، لا زلتم تستطيعون الاستفادة مني، سأخدمكم، سأبذل كل ما بقي في وجهي من ماء من اجل خدمتكم..

فهل تمكن اسياده الاستفادة منه؟ هذه هي القضية الان!

لا يزال الجاسوس العنصري محمد نمر الهواري – كشاف هادور سابقاً، والمحرر في جريدة «اليوم» لاحقاً – يقسم امام الرأي العام اليهودي أنه كان من اعدى اعداء المفتي. والصورة الى اليسار نشرتها مجلة (المصور) المصرية لمحمد نمر الهواري والمفتي وهما يستعرضان جنباً الى جنب فريقا من النجادة. وجاء في الخبر الذي نشرته «المصور» تحت هذه الصورة ما يلي:



— «والعلم العام للنجادة هو علم الثورة العربية الكبرى. وشعارها هو: بلاد العرب للعرب وقائدها الاعلى هو سماحة المفتي الاكبر!»

مؤتمر العمال العرب يقود نضال عمال البلدية

يعاني عمال البلديه في حيفا من سياسة التمييز في الاجور والاستخدام والمعاملة الشيء الكثير. فالبلدية تتستر تحت حجج واهية للاستمرار في هذه السياسة. ان البلدية هي هيئة محلية ما « لكل السكان وليس لها ان تقف موقفا غير دمقراطي من العمال العرب.

فهنالك مثلا قرار من الحكومة يدعو الى اعطاء العمال، الذين يعملون في الاعمال الثقيلة، مؤناً اضافية. ومفروض ان يسري هذا القرار على جميع العمال دون تمييز في المذهب او القومية. ولكن عدداً كبيرا من العمال العرب، يقومون باعمال ثقيلة، محرومون من المؤن الاضافية التي يستحقونها، وهم يرون اخوانهم العمال اليهود يحصلون عليها ويتساءلون عن السر في ذلك.

كذلك توجد اتفاقية سارية المفعول بين المجلس ولجنة العمل ومن شروطها ان العامل اليومي بعد ان تمضي عليه سنة في العمل، يتحول، بصورة اوتوماتيكية الى عامل شهري. غير ان هذا الشرط تتغاضى البلدية عن تنفيذه تجاه العمال العرب. وحوادث كثيرة تدل على صحة هذا. فكثير من العمال العرب الذين خدموا اكثر من سنة، لا تزال تصرف اجورهم على اساس يومي.

هذا عدا عن التمييز في الاجور. فالعمال العرب يتقاضون اجوراً تتراوح بين ٣٠٠، ١ و ٥٠٠، ١ ملا بينما اخوانهم العمال اليهود يتقاضون اجوراً اعلى. وقضية الدرجات تناولها اجحاف البلدية فبينما ترى العامل الفني، وقد امضى ستة سنوات، لا تزال درجته كما هي، بينما قابليته للعمل تتطلب تطور درجته.

ان لجنة العمال في حيفا هي من حزب العمال الموحد (المبام) الذي له قسم عربي ومع ذلك فهي لا تبدي اهتماماً بهذه القضايا لا سيما قضايا العمال العرب مهضومي الحقوق.

اما اعضاء النقابة العرب، ولا سيما الاخ فارس سماره فيهتمون بهذه القضايا ويثيرونها دائما في اجتماعات لجنة العمل هناك.

ووضع البلدية هذا هو صورة مصغرة عن سياسة التمييز القومي الذي يهدف الى اضعاف النضال الطبقي وتقسيم صفوف العمال على اساس قومي.

ان واجب العمال العرب التآخي مع العمال اليهود، وشرح هذه الوضعية المؤلمة لهم ليقفوا وقفة واحدة امام مستغليهم.

لقد ارسل مؤتمر العمال العرب في حيفا رسائل الى المجلس البلدي محتجاً على هذه السياسة ومطالباً بالكف عن سياسة التمييز هذه. والمؤتمر يتوجه الى عمال البلدية خاصة، والى جميع العمال عامة، بالرجوع في قضاياهم العمالية اليه وبالانتظام في صفوفه ليتمكن من القضاء على سياسة التمييز والاضطهاد، كما يتوجه المؤتمر الى العمال اليهود لمساعدة اخوانهم العمال العرب في نضالهم الذي هو في مصلحة الطبقة كلها دون فرق او تمييز.

يوسف عبده
سكرتير مؤتمر العمال العرب حيفا

رسالة أم الفحم

ام الفحم – الذي حدث في قرية الطيبة، نظم مثله في هذه القرية، ام الفحم، ايضاً.

فقد نظم الرجعيون في هذه القرية عريضة مسمومة ضد مجيء النائب الشيوعي توفيق طوبي الى القرية.

وقد أثارت هذه العريضة استهجان واستنكار العمال والفلاحين في القرية. مما دعاهم الى تنظيم عريضة وقعوها بمئات التواقيع استنكروا فيها عريضة الوجهاء، واظهروا فيها ترحيبهم بزيارات النائب الشيوعي.

ان توفيق طوبي هو «بعبع» الرجعيين المستغلين حقاً. ولكنه أمل العمال والفلاحين وجميع القرويين الشرفاء ايضاً.

ومثل هذه العرائض المسمومة يفضح حقيقة الرجعيين ويدعو القرويين الشرفاء الى تشديد نضالهم من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية الشريفة.

بدون مأوى او عمل نفي رفيقا المجدل!

عكا – قضية عبد الله زقوت واسماعيل مدهون، رفيقي المجدل اللذين نفيا الى عكا سابقاً، تتطور من سيء الى اسوأ.

فكما نشرت الاتحاد في العدد الماضي فقد امر الحاكم العسكري في عكا بنفي اولهما الى ترشيحا وثانيهما الى شفا عمرو. وقد فهمنا ان الحاكم العسكري في عكا قرر اخراجهما منها بحجة ان وجودهما فيها يعكر صفو الأمن ...

وقد نفي الرفيقان الى القريتين المذكورتين دون تدبير امر اقامتهما او اعاشتهما، وكل ارشادات الحاكم العسكري في عكا هي: «دبر نفسك»... مع ان احدهما، وهو الرفيق عبد الله زقوت له عائلة في المجدل، ليس لها معيل سواه.

وقال مراسلنا في ترشيحا ان سكرتير الحزب الشيوعي هنا، الرفيق جبرائيل بشارة، قابل الحاكم العسكري لمنطقة ترشيحا وطلب منه تدبير مسكن واعاشة الرفيق عبد الله زقوت، فقال الحاكم انه لا يستطيع ان يعمل شيئاً بصدد هذه القضية ولكنه سيحيلها على المراجع العليا.

ان الرفيقين المنفيين يقيمان الآن في بيوت الاصدقاء، دون عمل يعتاشان من ورائه

افتتاح الدورة الدراسية الحزبية الثانية

الناصرة – جرت صباح يوم السبت حفلة افتتاح دورة التدريس الحزبية الثانية بقيادة استر فيلنسكي واميل حبيبي، وقد حضرها بالاضافة الى الرفاق المشتركين في الدورة عدد من رفاق الناصرة.

فقدان هويات

نعلن ان السيد محمد احمد يوسف من عيلوط قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٩٩٣٩ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد عثمان مصطفى طلال من البعينة قد فقد هويته رقم ٨٢٠٠٢ في الناصرة فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد ناجي الخطيب من كفر كنا قد فقد هويته رقم ٦١٨٠٦ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد محمد حسين هواري من عكا قد فقد هوية رقم ٦٩٨٩٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان رشيد خليل مغربي من حيفا قد فقد هوية رقم ٤٦٨١٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان خليل جريس رشيد من الرامة قد فقد قسيمة رقم ٦٥٥٠ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد علي مصطفى عبد الله من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥٢٨٧٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد اسماعيل محمود سوطري من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٢٩٥٥٩ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد رزق عبدا زعاترة من يافة الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٦٢٦٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان السيد غازي سعد حسن عدوي من طرعان قد فقد قسيمة احصاء رقم ٦٧٣٣١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز بوليس الناصرة.

نعلن ان متيا حنا نصار من حيفا قد فقد هويته المدنية رقم ٤٧٣١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد احمد مصطفى محمود خطيب من قرية اكسال قد فقد قسيمة احصاء رقم ٧٦٧٨٢ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لأقرب مركز بوليس.

اجتماعيات

المغار – عقد اكليل رفيقنا لبيب يوسف بطرس على الانسة هدى يعقوب يوم الاحد الماضي فنهنئ العروسين وبالرفاه والبنين.